



قاصرون
في سوريا..
أزواج
وأباء

12 - 09

02

أخبار سوريا

هل تتكرر أحداث "مئذ الموت"؟

04

تقارير المراسلين



النزوح إلى إدلب أسهم في إعادة إعمار المدينة

05

تقارير المراسلين

خيارات تحرير الشام في الجنوب

13

اقتصاد

تحرك وتجارب لحفظ جينات القمح السوري

14

مجتمع

مسرح متعدد اللغات في اسطنبول

"فيلم غير مكتمل عن النوارس"

19

رياضة

"الوحش" غلب "الجلطة"



ثقافة أعراس "على قد الحال" تغزو المجتمع السوري

أسدلت الحرب السورية أستاراً قاتمة على سماء سوريا، حدت من ارتفاع سقف أحلام الشباب والفتيات فيها، بل جعلت من أبسط تمنيات الشباب قديماً ضرباً من الخيال حديثاً، فأعاد بعض الأسر السورية النظر في أمور كان نقض فرضيتها من سابع مستحيلات القرون الحالية، منها تعدد زيارات الأعراس الجماعية إلى مناطق سورية دون تمييز ما إذا كانت المنطقة تحت سيطرة المعارضة أو النظام. طارد شبح العنوسة الفتيات في المجتمع

السوري، فقاومنه بالتنازل عن تقاليد الحفلات المعتادة والتي تستدعي عند البعض الانفراد بعرس أحلامهن، وتضع أخريات عند مفترق طريق يحتتم عليهن الاختيار بين زواج يزخر بابيه عرس جماعي أو انتظار لزواج فريد قد لا يأتي، ولو بعد حين. أما شباب ما بعد الثورة، فقد نخلت الحرب جيوبهم مبقيةً فيها فتات أموال لا تغطي استئجار مكان حفلٍ فقط، ما دفعهم للإقبال على الأعراس الجماعية بعد أن وجدوا فيها ميناء الأمان لمصاريف...



14

هل تتكرر أحداث "مثلث الموت"؟

سريناريوهات عسكرية تنتظر الجنوب السوري

عناصر من الجيش الحر يتجهزون لوجبة الإفطار في شهر رمضان - أيار 2017 (رويتزر)



لم يفلح اتفاق "تخفيف التوتر" الموقع في الجنوب السوري بكبح عمليات قوات الأسد في المنطقة، بل كان غطاءً سياسياً لحسابات الأرض، ومرحلة جديدة يحاول من خلالها النظام استعادة مناطق "استراتيجية" من فصائل المعارضة، لتكون ورقة رابحة في يده في الجولات المقبلة.

عنب بلدي - ضياء عودة

معركة بيت جن ترحب الكفة

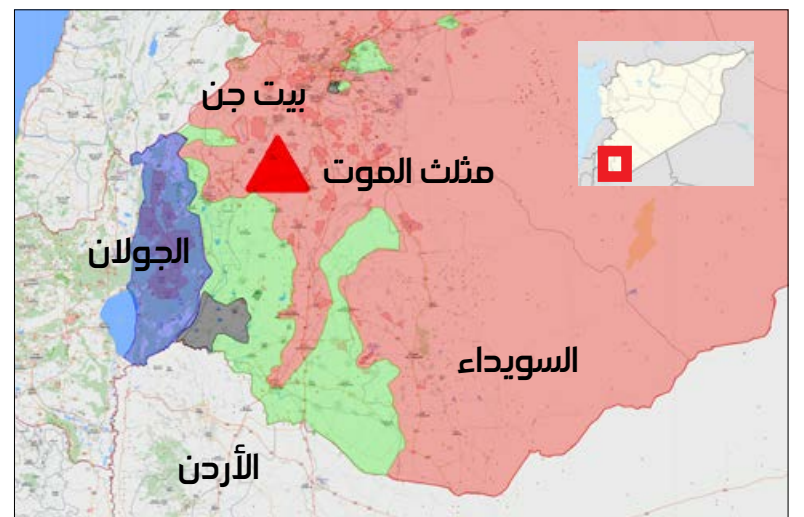
لا يمكن فصل المعارك في مزرعة بيت جن غربي دمشق عن المناطق الأخرى المرتبطة بها في القنيطرة ودرعا، وسواء في حال السيطرة عليها أو الخسارة، ستحدد خريطة عسكرية جديدة للنظام السوري وميليشياته الرديفة أو فصائل المعارضة. وتستمر معارك قوات الأسد على المزرعة، منطلقة من أكثر من محور، مع بيت ساير وكفر حور، أو من الجهة الجنوبية من منطقة الهناكر (المدخل الشرقي لبيت جن) التي أعلن النظام السيطرة عليها، الأسبوع الماضي. ولا تختلف عمليات الأسد في ريف دمشق الغربي، فالسيناريو ذاته الذي اتبعته في منطقة وادي بردى وعين الفيحة في الريف الغربي لدمشق، بدءاً بتقسيم المنطقة، ووصولاً لفرض اتفاق يقضي بخروج جميع المقاتلين والمدنيين.

ووفق خريطة السيطرة الحالية يسعى النظام لعقد تسوية في كل من بيت تيماء، كفر حور، بيت ساير، وفي حال سيطر على مغر المير، سيعزز من إمكانية عقد التسوية، بعد فصل تلك البقعة، وتقارب مساحتها 21 كيلومتراً

ويبدو أن معارك مزرعة بيت جن في ريف دمشق الجنوبي الغربي بداية لسلسلة حلقات من مسلسل جديد تسعى قوات الأسد إلى تطبيقه بالسيطرة أولاً على نفوذ الفصائل الجنوبية دمشق، على أن تفتح جبهات منطقة مثلث الموت من جديد، وصولاً للتوغل في عمق مناطق المعارضة في ريف درعا الغربي.

وتؤكد الحشود والتعزيزات التي استقدمتها قوات الأسد والميليشيات المساندة لها، في الأيام الماضية، إلى مناطق متفرقة من ريف درعا أن مرحلة عسكرية جديدة يقبل عليها الجنوب، وتشابه ظروف عام 2015، الذي شهد سجلاً عسكرياً يعتبر الأكبر في المنطقة منذ مطلع 2011.

كما تعتبر المصالحات الأخيرة التي قام بها النظام في المناطق الجنوبية الغربية من دمشق، ومن بينها خان الشيوخ وكناكر والكسوة، إحدى الخطوات التي من شأنها تأمين حزام خارجي لدمشق، في حال الإقدام على عمل عسكري.



خريطة توضح السيطرة العسكرية في جنوب سوريا (livemap)

وقرقة، والتي تعتبر خط جبهة مع مدينة درعا.

وتوجد مجموعة من القرى الضعيفة يمكن السيطرة عليها من قبل قوات الأسد والتوغل خلالها، لكن عند الوصول إلى محيط مدينة الحارة ستكون المواجهات "الأبرز" والمعارك الحقيقية.

وتكمن أهمية تل الحارة كونه أعلى التلال في جنوبي سوريا، ويطل على المنطقة الجنوبية والغربية من ريف دمشق، والمنطقة الشمالية من ريف درعا والقنيطرة.

وبحسب العقيد الأسعد فإن مثلث الموت منطقة خطيرة، على خلفية الأحداث التي شهدتها في 2015 عندما وصلت الفصائل العسكرية إليه وغدت على مسافة أقل من عشرة كيلومترات من مدينة داريا.

وأوضح أن إيران تحظى أيضاً بدور كبير في التطورات العسكرية الحالية، سواء من خلال قيادة العمليات في المنطقة، أو الخطوات التي اتبعتها مؤخراً بتجنيد المئات من شبان المنطقة في فرق تتبع لها.

وفي ظل الحديث عن حشود قوات الأسد أعلنت أربعة فصائل عسكرية تشكيل "تحالف ثوار الجيدور" بينها "ألوية مجاهدي حوران"، "ألوية جيدور حوران"، "اللواء الأول مهام خاصة طويرش"، "لواء أسامة بن زيد".

واعتبرت الفصائل في بيان لها أن التشكيل لـ "رض الصفوف والاستعداد للمعركة القادمة".

عين إيران على الحدود الأردنية

لم تنفصل المحادثات السياسية عن العسكرية من جانب النظام السوري، خاصة في الاتفاقيين الأخيرين في محافظتي إدلب ودرعا، فالعلاقة متبادلة بشكل أو بآخر.

بينما اختلف الوضع بالنسبة للمعارضة السورية التي لم تغلق بإمسك أوراق ضغط عسكرية في المحادثات السياسية، وابتعد المفاوضات عما يدور على الأرض.

وبالتزامن مع التطورات خلال الأشهر الأخيرة في منطقة البادية وانسحاب مقاتلي المعارضة منها، دخل الطرف الإيراني كقوة بارزة في الجنوب السوري وشريك جديد متجاهلاً اتفاقيات الدول الأخرى (روسيا، أمريكا، الأردن، إسرائيل).

وتشير تحركات طهران إلى أنها تنوي الوصول إلى إحدى الجبهتين: إما الوصول إلى حدود الجلولان، أو إلى الحدود الأردنية.

ووفقاً لحديث الأسعد لا تهدف إيران إلى الوصول إلى الحدود الإسرائيلية مع الجلولان بقدر ما تسعى للوصول إلى الحدود مع الأردن، وتركز حالياً على الريف الشرقي للسويداء التي سيطرت عليها مؤخراً.

وتعزى الأسباب التي تقف أمام إيران للوصول إلى الحدود الإسرائيلية، بحسب الأسعد، إلى أن الأخيرة لا يمكن أن تسمح بوصولها، وتؤكد الغارات والاستهدافات الأخيرة لمواقعها في سوريا هذا الأمر.

وتعتبر الدول المؤثرة في جنوبي سوريا أن وصول الميليشيات الإيرانية إلى الحدود السورية-الأردنية والحدود مع الجلولان المحتل "خط أحمر إقليمياً"، ما استدعى تدخلات مباشرة فشلت في كبح محاولات التوسع، على خلفية طرق النفاذ التي اتبعتها إيران في الأشهر الماضية.

التي تنوي إيران والنظام السوري الدخول من خلالها. ووفق تقرير نشرته وكالة "فارس" الإيرانية، مطلع كانون الأول الجاري، فإن تعزيزات "كبيرة" وصلت إلى شمالي درعا والقنيطرة.

وقالت الوكالة إن النظام يحضر شمالي درعا، وتحديداً قرية زميرين شرقي إنخل، والتي تعتبر خط تماس بين المعارضة وقوات الأسد، وسيطال

مرعباً، عن تجمع بيت جن.

في حسابات الفصائل العسكرية، فإن المعارك مستمرة حتى تنكسر الحملة، رغم الضغط الكبير و"التخاذل" لفك الحصار عنها، بحسب ما يقوله قياديون في المنطقة، فالمعركة مهمة جداً وخسارتها كبيرة لآخر المعامل بالغوطة الغربية.

الحلل العسكري العقيد الركن عبد الله الأسعد اعتبر، في حديث إلى عنب بلدي، أن التطورات الحالية تأتي من أجل فصل جنوب درعا عن القنيطرة بعد معركة بيت جن، إذ يتبع النظام خطة زمنية يعمل عليها في مراحل وتسلسل على كامل الجغرافيا السورية. وعلى ما يبدو، فإن ما يؤخر النظام بعض تحركاته في درعا هي المواجهات التي بدأها في ريف حماة الشرقي والشمال للوصول إلى ريف إدلب الجنوبي.

وبحسب الأسعد، فإن إيران تسعى لأن تكون الأوراق التي في يدها أكثر من روسيا في الجنوب، على الرغم من القاعدة البدائية للأخيرة في قرية موثبين القريبة من مدينة الصنمين، ونقاط الاستشعار في الأردن.

سير العمليات العسكرية التي يشنها النظام للسيطرة على المنطقة، تشير إلى أن حالها سيستمر إلى أكثر من أربعة أشهر، ما يهيئ ظروفًا من شأنها أن تفتح معارك مثلث الموت قبل الانتهاء من حسم معركة مزرعة بيت جن. وأمام ما يفرضه الواقع الحالي ستكون المعارك في منطقة جبل الشيخ بطيئة جداً على خلفية الظروف المناخية، ما يدفع قوات الأسد لفتح محاور الأرياف الثلاثة بعمل عسكري ريف قبل بيت جن.

هل تعود ساحة المعارك إلى عام 2015؟

لم يأت الحديث عن إعادة ظروف معارك مثلث الموت من فراغ، فالتحركات العسكرية من جانب قوات الأسد والميليشيات الإيرانية لها الدور الأكبر، وأكدت تصريحات من قبل وسائل إعلام إيرانية حددت المحاور

الهجوم الصمدانية والحمدانية في القنيطرة، لافتة إلى أن منطقة "مثلث الموت" ستشهد معارك قريباً.

القيادي العسكري في "هيئة تحرير الشام"، "أبو حذيفة الشامي"، قال لعنب بلدي إن الفصائل العسكرية رصدت تعزيزات لميليشيا "حزب الله" على محاور مثلث الموت وفي منطقة تلول فاطمة ومدينة خان أرنبة، ومن المتوقع شن قوات الأسد حملة على المنطقة، لكن الهدف والتوقيت غير واضح حتى اليوم.

وتعتبر المنطقة بالنسبة لفصائل الثورة السورية "خطاً أحمر"، بحسب الشامي، الذي أوضح أن استعادة النظام للسيطرة عليها وخاصة تل الحارة، يعني انهياراً في منطقة الجيدور والعودة إلى السنوات الأولى للثورة التي كان النظام قادراً فيها على قصف أي منطقة بالدفعية.

ولا تقتصر حشود قوات الأسد على المناطق المذكورة بل وصلت إلى مدينة الصنمين وازرع وخربة خزالة ونامر

تشكيل مجموعة عمل للمعتقلين

نقاش "سوتشي" يطغى على محادثات "أستانة 8"

لم تختلف النسخة الثامنة من محادثات أستانة عن سابقتها، في كونها سلسلة من الاجتماعات التي لم تنفض حتى اليوم إلى تغير مفصلي في سير الملفات التي تناقشها، منذ مطلع العام الحالي، بينما حاولت روسيا تحصيل دعم دولي لمؤتمر "سوتشي"، الذي طغى نقاشه على بعض الجلسات بين الأطراف الضامنة.

عنب بلدي - خاص

مخرجات "أستانة" مهدت الطريق إلى مؤتمر الحوار الوطني "في سوتشي الروسية، وحدد كالعادة موعد النسخة التاسعة، منتصف شباط المقبل، بينما قررت موسكو عقد "سوتشي" في 29 و 30 من كانون الثاني المقبل، وقدمت دعوة للمعارضة والنظام من الدول الضامنة (تركيا، روسيا، إيران) لحضور المؤتمر.

مجموعة عمل للمعتقلين

المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، قال عقب انتهاء المحادثات، إن الأطراف المشاركة اتفقت على تشكيل "مجموعة عمل" لإطلاق سراح المعتقلين، واصفاً الخطوة بأنها "جديرة بالثناء باتجاه وضع ترتيبات بين الأطراف المتحاربة".

ودعا إلى تقييم خطة روسيا لعقد مؤتمر سوتشي، من حيث قدرة المؤتمر على دعم محادثات جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة، لإنهاء الحرب في سوريا، وهذا ما أكد عليه رئيس وفد الفصائل، أحمد طعمة، الذي اعتبر أن أهم المخرجات كانت بخصوص ملف المعتقلين، الذي فشلت المعارضة في إحداث تطور فيه خلال النسخ الماضية. العقيد أحمد عثمان، عضو الوفد المفاوض في العاصمة الكازخية، قال لعنب بلدي إن الوفد لمس جهوداً

مكثفة من قبل الوفد التركي، للضغط على الروس في الملف خلال المحادثات، التي جرت على مدار 21 و 22 كانون الأول الجاري. وفي حديثه إلى وكالة "سبوتنيك" الروسية، السبت 23 كانون الأول، قال رئيس الوفد الروسي إلى أستانة، ألكسندر لافرينتيف، إن مجموعة العمل "ستشكل فوراً"، ومن المقرر أن تبدأ عملها خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة بالتنسيق مع النظام السوري.

ولفت إلى أن الدول الضامنة ستعين ممثلين عنها، ليعملوا مع ممثل الأمم المتحدة، في تنسيق قوائم الأشخاص المعتقلين والمحتجزين، "لمبادلهم"، مشيراً إلى أنه "كان من المقرر في وقت سابق ضم ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة".

المعارضة ترى "سوتشي" مرتبطاً بجنيف

اتخاذ المعارضة لقرارها بخصوص "سوتشي"، قال طعمة في مؤتمر صحفي عقب انتهاء "أستانة 8"، إنها ستناقشه بعد العودة والحديث في جميع التفاصيل للوصول إلى نتيجة. وفي إجابة جزئية حول المهددات التي يجب أن يتضمنها، أوضح رئيس وفد فصائل المعارضة أنه "من الضروري أن تؤدي مخرجات المؤتمر إلى دفع العملية السياسية في جنيف"، لافتاً إلى أنه "إذا انتهج منحى خاصاً فلن يكون محل ترحيب، كما أن كثيراً من

(PYD) أو أي شخصية مقربة منه، ودعت إلى أن يكون ممثلو الكرد من "المجلس الوطني الكردي". ويغرد النظام السوري خارج السرب، برفضه اتفاق "تخفيف التوتر" على وضعه الحالي في المرحلة المقبلة، وهذا ما ألح إليه وزير خارجية النظام السوري، وليد المعلم، خلال حديثه أمام مجلس الشعب، الخميس 21 كانون الأول، وقال إن "الهدف هو تطهير جميع الأراضي السورية من الإرهابيين".

مصادر إيرانية ذكرت في اليوم الأول للمحادثات، أن الوفد التركي تحفظ على أسماء 23 كردياً، ضمن لائحة قدمها الوفد الروسي لحضور "سوتشي"، من أصل 1490 اسماً لشخصيات سورية. ووفق المصادر تضم الشخصيات سياسيين ورؤساء نقابات وفنانين ومتقنين وعسكريين، بينهم مسؤولو نقابات أطباء البيطرة، إضافة إلى نخبة من خبراء الدستور والسياسيين. وترفض أنقرة إشراك أي شخصية من حزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي

التفاصيل حوله غائبة ويجب أن تعرف بدقة قبل اتخاذ أي موقف". ممثل وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، التقى وفد قوى الثورة العسكري، خلال المحادثات، وأكد على "أهمية الالتزام بمرجعية جنيف وتنفيذ القرار الأممي 2254"، مشيراً إلى أن "سوتشي" سيكون "ملتزماً بذلك ويحظى بالدعم الإقليمي والأممي". ولفت إلى أن عدة دول رشحت قوائم أسماء لحضور المؤتمر، منها: السعودية وتركيا والإمارات وروسيا.



الرائد ياسر عبد الرحيم (يمين) ورئيس الوفد أحمد طعمة (وسط) وأيمن العاصمي ممثل الجبهة الجنوبية في أستانة - 22 كانون الأول 2017 (الأناضول)

رجل في الأخبار

الشعب السوري عن أروقة السياسة لأكثر من 50 عاماً، ما غيَّب خبرته في تلك القضايا. واعتبر أن المجتمع الدولي أخطأ بحق المعارضة السورية مرتين، أولاهما لأنه لم يدعم تشكيل قيادة عسكرية موحدة تخضع للقيادة السياسية، ما ترك الدعم مفرقاً ومشتتاً، وثانيهما أنه قدم دعماً لوجستياً دون الدعم لإدارة الدولة، في وقت كانت المعارضة بأمس الحاجة إليه.

يعتبر طعمة مقرباً من تركيا التي يحمل جنسيتها، وفي تصريحات للإعلام في تشرين الأول الماضي، اعتبر أن "الحل الحقيقي للملف السوري لن يبدأ إلا في مطلع عام 2019، بعد القضاء التام على المنظمات المتطرفة، واكتمال خطوات اتفاق تخفيف التوتر من خلال تفاهات أستانة".

الجوهر الأساسي في الجولة الثامنة من "أستانة"، كان ملف المعتقلين من وجهة نظر طعمة، ودعا للضغط على النظام والدول الضامنة "للاتزام الكامل باتفاق تخفيف التوتر، لأنه يتعلق بسلامة وأمن ملايين السوريين".

ويقول بعض السوريين إن طعمة "فشل" في إدارة المناصب التي شغلها، دون تحقيق أي تطور، بينما ينتظر آخرون تحولاً مقبلاً في الملف السوري، مغايراً للسبب الذي نصب طعمة على رأس وفد الفصائل، التي طالب معظمها، نهاية عام 2015، بسحب الثقة منه كرئيس حكومة، على خلفية وصفه "الجبهة الشامية" بأنها "قوة مسلحة متطرفة"، والتي منعت من دخول سوريا من معبر "باب السلامة".

ليس طعمة، الذي تلا بيان "أستانة 8" الختامي، أي تصريحات سياسية بارزة في الملف السوري، إلا أنه يؤمن بـ "مسلمات" أبرزها أن "عسكرة الثورة كانت خطأ استراتيجياً"، ويرى أن "الجميع يدرك أنه لن تتحقق مطالب الشعب السوري دون انتقال سياسي حقيقي".

اعترف المعارض، في حديث سابق إلى عنب بلدي، نيسان 2016، بوجود أخطاء إدارية ونقص في الخبرة لدى جهازه خلال فترة رئاسته للحكومة، وحينها اعتبر أنه "المجتمع الدولي يتوجه إلى تعزيز فكرة اللامركزية الإدارية في المحافظات السورية".

وبدأ الرئيس السابق للحكومة عمله على الصعيد السياسي، الذي انخرط فيه منذ صغره، بتأسيسه مجموعات، كقوة تعنى بإعادة النظر في الميراث الفكري الإسلامي وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وأخرى تبنت منهج اللاعنف والمقاومة السلمية ورفض التنظيمات السرية على الصعيد السياسي، وفق سيرته الذاتية التي نشرها الائتلاف المعارض.

طعمة اعتقل لأكثر من عامين قبل الثورة السورية، بعد عقد المجلس الوطني لإعلان دمشق جلسته داخل سوريا، وكان أميناً لسره حينها، في كانون الأول 2007، إلى جانب 12 شخصاً، منهم رئيس الائتلاف الحالي رياض سيف، وفداء حوراني وآخرون من القيادات السياسية في سوريا تلك الفترة، ليفرج عنه في حزيران 2010.

في أكثر من مناسبة، أرجع طعمة في حديثه لوسائل الإعلام تأخر توحيد المعارضة، إلى "عوامل داخلية وخارجية"، أبرزها إبعاد

عاد اسم رئيس الحكومة المؤقتة السابق، أحمد طعمة، للتداول في الملف السوري، بعد ابتعاده لأشهر عن ماراتون السياسة، وتدرجه في وظائف لعب خلالها أدواراً على أكثر من صعيد، وسط استغراب من اختياره ليتصدر المشهد في محادثات "أستانة 8".

من بين 140 شخصية مستقلة، شاركت باجتماعات توحيد وفد المعارضة في "الرياض 2"، تشرين الثاني الماضي، اختير طعمة، المحسوب على التيار الإسلامي في المعارضة، ليقود وفد فصائل المعارضة، خلال النسخة الثامنة من المحادثات، خلفاً لرئيس أركان "الجيش الحر"، العميد أحمد بري. وينحدر طبيب الأسنان المتخرج من جامعة دمشق، من دير الزور التي ولد فيها عام 1965، وتدرج في أدواره من الخطابة في الجامع "الحميدي" بالمدينة منذ عام 1997، وصولاً إلى السياسية بمشاركته في إعلان دمشق عام 2005، ثم رئاسته للحكومة المؤقتة.

انتخب طعمة رئيساً لـ "المؤقتة" خلال اجتماع للائتلاف المعارض في اسطنبول، منتصف أيلول 2013، خلفاً لغسان هيتو، وواجهت الحكومة في ظل رئاسته اتهامات بمجموعة من قضايا فساد، جاءت على لسان الكثير من المعارضين السوريين، بينما أثنى عليه آخرون.

وبعد 11 شهراً على استقالته من الحكومة، في تشرين الثاني 2015، بقي طعمة داخل أروقة الائتلاف، وأدار برنامجاً الجديد بعنوان "قول على قول"، على قناة "الشرق المصرية"، والذي تخصص في التعليق على أهم الأبحاث والدراسات والمقالات التي تنشر في العالم العربي، وصولاً إلى ترؤسه وفد المعارضة في "أستانة".

أحمد طعمة
"لا عنفي" رئيساً
لوفد الفصائل

ثلاثة أرباع قاطنيتها "ضيوف" النزوح إلى إدلب أسهم في إعادة إعمار المدينة

بناء حديث الإنشاء في إدلب - 21 تشرين الأول 2017 (عنب بلدي)



أسهم التضخم السكاني في مدينة إدلب بإعادة إعمار المدينة، وخاصة عقب عمليات التهجير القسري من المحافظات السورية، والتي جلبت الآلاف إليها، ووصل عدد قاطنيتها إلى 600 ألف نسمة، وفق تقديرات مجلسها المحلي.

إدلب - طارق أبو زياد

وكان للتضخم سلبات وإيجابيات، بحسب بعض الأهالي، الذين تحدثوا عن إعادة ترميم المباني التي دمرها القصف والمعارك التي شهدتها سابقاً، بشكل تدريجي، وصولاً إلى تأهيل مبانٍ كثيرة، كانت قيد الإنشاء قبل الثورة، فضلاً عن البنى التحتية التي استوعبت الأعداد الكبيرة من السكان.

ثلاثة أرباع سكان إدلب نازحون

تحدثت عنب بلدي إلى اسماعيل عنداني، رئيس المجلس المحلي لمدينة إدلب، الذي توقف عن عمله بعد تشكيل "حكومة الإنقاذ السورية"، تشرين الثاني الماضي، وأحصى في وقت سابق أعداد الأهالي فيها. وقدّر عنداني الأعداد الحالية بحوالي أربعة أضعاف ما كانت عليه قبل الثورة، إذ يظهر موقع "ويكيبيديا" أن عددهم عام 2011، بلغ 165 ألفاً، إلا أنه

نوه إلى "غياب الدقة في الإحصائية"، مشيراً إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع السكان "نازحون ضيوف". ووفق رؤية رئيس المجلس، "بدأ أولئك الضيوف أعمالهم الخاصة ومشاريعهم الاقتصادية المستقلة، وشكل تفاعلهم مع أهل المدينة مصدرًا إيجابيًا للإبداع من خلال تبادل المعرفة والخبرات وامتزاج الثقافات والعادات". لم ينكر عنداني أن الضغط العددي الكبير بداية الوصول إلى إدلب، "شكل

عبئاً على شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي التالفة وغير المؤهلة لاستيعاب تلك الأعداد"، فضلاً عن الحاجة إلى المزيد من المباني السكنية، ما استدعى ترميم المتضررة جزئياً وإكساء غير الجاهزة منها.

حي حمصي في إدلب

يبيع النازح من مدينة حمص، أسامة الخالد، السحلب في شوارع مدينة إدلب، وقال إنه يقطن في حي "السكن

الشبابي"، الذي غدا حياً للنازحين من حمص، وفق أهالي إدلب. تعهدت بعض المنظمات حي السكن الشبابي، المتطرف نسبياً في محيط مدينة إدلب، وكان بكامله قيد الإنشاء، ولم يكن فيه أي منزل صالح للسكن، وفق أسامة، الذي لفت إلى أنه "يعج بالحياة رغم أن التجهيز في البداية كان بسيطاً وضمن الحدود الدنيا". غياب الأمل في العودة إلى حمص، دعا أسامة وغيره من النازحين، إلى التفكير الجدي في الاستقرار، لبيدوا تحسين كسوة الشقق التي يسكنونها، "كثيرون أكسوا الشقة بشكل كامل من البلاط الأرضي إلى تجهيز المطابخ وكافة المستلزمات"، وفق النازح.

ترميم المنازل المتضررة

غياب المنازل الفارغة في ظل ازدياد الأعداد، دعا البعض إلى تأهيل المدمرة منها، فلم يقتصر الأمر على تجهيز التي كانت قيد الإنشاء.

وبحسب غالب حج حسن، النازح من حماة إلى إدلب، فإن كثيرين مثله واجهوا أزمة وصعوبة في البحث عن منزل داخل إدلب، "أتيت إلى إدلب منذ ستة أشهر وبدأت رحلة البحث عن منزل للإيجار". اقتنع غالب بكلام مكاتب العقارات، التي كانت تعرض فكرة ترميم منزل مدمر جزئياً مقابل سكنه لفترة من الزمن، "كانت الفكرة مستبعدة بشكل كامل بالنسبة لي، ولكن بعد محاولاتي الفاشلة بدت منطقية، فاخترت منزلاً لترميمه والسكن فيه لثمانية أشهر دون مقابل".

وبحسب بحث النازح، فإن معظم المنازل المدمرة جزئياً، أعيد ترميمها في إدلب، وهي مسكونة اليوم، موضحاً "إعادة الترميم طالت أغلب المنازل إما عن طريق المنظمات الإنسانية المهتمة، أو من خلال المستأجر نفسه".

لم يقتصر الإعمار الذي تعيشه مدينة إدلب على المباني فقط، إلا أن إعادة التأهيل وعمليات الترميم طالت البنى التحتية للمدينة، بينما يتمنى كثيرون استمرار الاستقرار في مدينتهم المتضمنة في إطار اتفاق "تخفيف التوتر"، لاستعادة القسم الأكبر من مظهرها الذي كانت عليه سابقاً.

مدارس في حماة موهدة لغياب الدعم والعمل تطوعي

ريف حماة - إياد عبد الجواد

أطلقت "مديرية التربية والتعليم في مدينة حماة الحرة"، 4 كانون الأول الجاري، نداء استغاثة عبر صفحتها في "فيس بوك" تحذر فيه من توقف عملية التعليم، وتسرب نحو 13 ألف طفل من مدارسهم نتيجة انعدام الدعم منذ أكثر من ستة أشهر.

النداء أكد أن كادر المديرية متطوع، وهو ما أثقل كاهله، إذ لا يتقاضى أي رواتب أو تعويضات، إضافة إلى عدم وجود كلفة تشغيلية، ما أدى إلى شلل كامل في دوائر المديرية ومجمعاتها، وعرقلة عملية الإشراف على المدارس ومتابعتها، وسط مخاطبة المهتمين بحقوق الطفل والتعليم، و"الحريصين على مستقبل سوريا بعدم ترك المديرية وحدها في الميدان".

الأهالي يدعمون المنظمة

مدير تربية حماة الحرة، أحمد الفارس، أوضح أن

المديرية إلى تأمين دعم مادي عبر الأهالي، بحسب الصطوف، الذي أكد لعنب بلدي أنه يتم الاعتماد حالياً على تأمين دعم بنسبة أقل من 50% لكل مدرسة على حدة، من خلال جمع تبرعات من المدنيين، وخاصة ذوي الطلاب، لتأمين مازوت التدفئة للطلاب، ولتغطية النوافذ، وشراء قرطاسية بسيطة لإدارة المدرسة.

في حين أشار الفارس إلى أن المديرية طلبت من المديرين جمع رسم "تعاون ونشاط" قيمته ألف ليرة سورية من كل طالب لمرة واحدة، كحل إسعافي من أجل تسيير أمور المدارس، مشيراً إلى أن الإجراء يسير أمور المدرسة لشهرين فقط أو أقل، على أمل إيجاد الحلول من قبل المنظمات.

الفارس قال إن المديرية أعلنت إفلاسها بسبب غياب الدعم عنها منذ أكثر من ستة أشهر، وإن المعلمين يعملون بشكل تطوعي دون راتب ما يجعلهم يعانون الأمرين بين إعالة ذويهم وتعليم طلابهم.

مدارس حماة تنتشر على أربع مناطق جغرافية، هي "الغربي والشرقي والشمالي والجنوبي المحاصر"، إضافة إلى مدارس المخيمات، مؤكداً لعنب بلدي أن وضع المدارس مأساوي، إذ لم يصلها أي دعم لوجستي من قرطاسية ووسائل تعليمية أو تدفئة أو كتب، مشيراً إلى أنها لم تُكفل أبداً، باستثناء أربع مدارس تكفلها منظمة "مجد الشام"، و16 مدرسة كانت مكفولة من مؤسسة "العدالة والتطوير" لكنها توقفت بحجة توقف تحويل الأموال.

من جهته، أكد مدير مكتب التعليم في مجلس محافظة حماة الحرة، سامر الصطوف، أن عدد المدارس الطوعية التابعة لمديرية التربية والتعليم الحرة في حماة، بلغ 120 مدرسة، تضم حوالي 1300 مدرس وإداري، جميعهم يعملون بشكل طوعي منذ بداية العام الدراسي الحالي، وحوالي 36 ألف طالب، أكثر من 80% منهم لا يملكون كتباً، في ظل عدم قدرة أهاليهم على شرائها أو شراء القرطاسية. ومن أجل استمرار العملية التعليمية، عمدت

فصل الشتاء يزيد المعاناة غياب الدعم تزامن مع دخول فصل الشتاء، خاصة وأن غالبية المدارس مدمرة جزئياً أو كلياً بفعل القصف، ولا تصلح للعمل التعليمي، وهذا ما أكد عليه مدير المجمع الغربي في تربية حماة الحرة، خالد الفارس، بأن وضع 15 مدرسة موزعة من قرية زيزون شمالاً حتى ميدان الغزال في جبل شحشبو جنوباً مأساوي، إذ إن أغلبها دون أبواب أو نوافذ.

وأشار الفارس إلى أن مدارس سهل الغاب التابعة للمديرية تعرضت للقصف، كمدارس العنكاوي والرقوم والحميدية، في حين أن نسبة الدمار في بقية المدارس أقل، وجميعها بحاجة إلى إصلاح وترميم، وسط غياب المحروقات التي تقني الطلاب ومعلميهم من برد الشتاء، في ظل العمل التطوعي من قبل المعلمين الذين يتكفلون بمصاريف المدارس.

”هدوء يخفي نيراناً“

هل تغادر ”تحرير الشام“ الجنوب السوري

عنب بلدي - درعا

فتحت المفاوضات للتوصل إلى اتفاق خروج "هيئة تحرير الشام" من الغوطة الشرقية الباب أمام إمكانية تكرار التجربة في آخر معاقل "الهيئة" في الجنوب السوري، وخاصة في محافظتي درعا والقنيطرة. إلا أن المقارنة بين الظروف التي تربط فصائل المعارضة ببعضها في المناطق الخاضعة لسيطرتها في سوريا غير ممكنة بالمجمل، فالعلاقة بين الفصائل في محافظتي درعا والقنيطرة مختلفة عن العلاقة في الغوطة الشرقية وصولاً للشمال السوري.

وقد يكون اتفاق فصائل "الجيش الحر" على رفض وجود "تنظيم القاعدة" والشكوك المتواصلة حول علاقة "تحرير الشام" به هو الصفة المشتركة بينها جميعاً، ما أبقى العلاقة بين الجانبين متوترة في كثير من الأحيان، لتصل حد التصادم الدامي كما حصل في الغوطة الشرقية وإدلب.

هدوء يخفي نيراناً

يختلف الوضع في محافظتي درعا والقنيطرة، إذ احتوت فصائل "الجيش الحر" معظم خلافاتها مع "جبهة النصرة" سابقاً لظروف عديدة.

وشهدت المحافظتان معارك خاضها الطرفان معاً ضد قوات الأسد و"جيش خالد بن الوليد" المتهم بمبايعة تنظيم "الدولة الإسلامية"، لتمييز العلاقة بينهما بنوع من الهدوء المتفق عليه، الذي قد يخفي خلفه نيراناً لا مصلحة لأي منهما باشتعالها. وكانت عنب بلدي نشرت في تموز 2017 تقريراً بناءً على معلومات حصلت عليها من مصادر عسكرية مطلعة، أن اجتماعات عقدت بهدف حل "تحرير الشام" في الجنوب أو الخروج نحو إدلب.

ونقلت المصادر حينها عن قياديين في "الجبهة الجنوبية" قولهم إن "وجود تحرير الشام في درعا لم يعد مرجحاً به، بناءً على التغيرات التي تشهدها المنطقة الجنوبية".

وأشارت إلى أن الخيارات المطروحة تشمل حل "تحرير الشام" نفسها في درعا بشكل نهائي، واندماج عناصرها مع "الجيش الحر" أو نقل عناصرها إلى إدلب بالتنسيق مع النظام السوري. وأمام انتظار تحول هذه المعلومات إلى أرض الواقع خرج اتفاق الغوطة "المفاجئ" ليشير بشكل أو بآخر أن مساعي إخراج "تحرير الشام" من الجنوب عموماً تسير في طريقها

الصحيح، لكن يبقى استنساخ هذا الاتفاق في محافظتي درعا والقنيطرة موضع شك. "أبو حذيفة الشامي"، القيادي العسكري في "تحرير الشام" في الجنوب، اعتبر أن فرص نجاح أي اتفاقية لإخراج مقاتلي "الهيئة" من الجنوب هي "صفر بالمئة"، موضحاً في حديث إلى عنب بلدي أن "الوضع في الجنوب له خصوصية مختلفة، وبفضل تكاتف الجميع من مدنيين وعسكريين تم تحييد المنطقة عن أي اقتتال ومعارك داخلية شهدتها بقية المحافظات".

واستشهد القيادي بالمعارك التي شهدتها الغوطة الشرقية بين "تحرير الشام" و"جيش الإسلام"، والتي راح ضحيتها العشرات من مقاتلي الطرفين، مضيفاً "لم ننجر في الجنوب لهذا الاقتتال رغم وجود الفصليين بقوة وتشاركهما كثيراً من الجبهات معاً، فقد كان القرار هو الحفاظ على اتجاه البندقية وعدم السماح للفتنة بالدخول بيننا".

وطالب القيادي فصائل "الجيش الحر" بعدم الرضوخ للضغوط الإقليمية والروسية التي "تهدف لحرف مسار المعركة من النظام باتجاه تحرير الشام بحجة مكافحة

الإرهاب"، معولاً على الحاضنة الشعبية التي سيكون لها دور كبير في الوقوف بوجه هذه الضغوطات وحماية أبنائهم من "الجيش الحر" و"تحرير الشام" من أي مواجهة بينهما.

ماذا لو طلب من "الهيئة" المغادرة؟ وبافتراض السيناريو الأسوأ، الذي قد تواجهه "تحرير الشام" في حال طلب منها مغادرة الجنوب فعلاً، اعتبر القيادي أن المواجهة حينها ستكون للدفاع عن الثورة.

وقال "في حال وصلنا لهذا الأمر فعلاً، فهذا يعني أن الفصائل رفعت الراية البيضاء ولم تعد تمتلك قرارها، وقاتلنا سيكون دفاعاً عن الثورة وليس عن أي شيء آخر".

وتعتمد "الهيئة" في انتشارها جنوباً على شكل من اللامركزية في التوزع الجغرافي، بشكل لا يضعها ضمن نطاق جغرافي واحد، فهي موجودة في ريف درعا الشرقي وتسيطر على اللواء 138 في بلدة صيدا.

وتتملك تمركزاً قوياً في منطقة اللجاة، كما تعتبر من المكونات الرئيسية لغرفة عمليات "البنبان المرصوص" في مدينة درعا، وتمتلك نفوذاً في ريف درعا الغربي بسيطرتها على تل الجابية.

أما مقاتلوها فيتوزعون على أكثر من محور ضد "جيش خالد بن الوليد" في محيط حوض اليرموك، إلى جانب الانتشار في بلدات عديدة ضمن منطقة مثلث الموت.

وتعتبر بلدة جباتا الخشب في محافظة القنيطرة من المعقل الرئيسية للهيئة، ما يجعل أي مواجهة عسكرية محتملة ضد "تحرير الشام" بمثابة "إشعال للنيران في كل الجنوب السوري"، بحسب توصيف القيادي.

تشير هذه النوعية من الاتفاقيات السؤال حول الربح والخاسر من إتمامها، فإخراج "تحرير الشام" من الغوطة الشرقية إلى إدلب قد يُوقف حرباً مندلعة منذ أشهر بينها وبين "جيش الإسلام"، لكن محاولة استنساخ الاتفاق إلى الجنوب قد تشعل حرباً لا وجود لها.

وأمام محاولات من في الغوطة لاستعراض ربحهم وخسارتهم من الاتفاق، وبمواجهة ما قد يسوقه مروجو الفكرة في الجنوب من ربح وخسارة، تبقى محافظة إدلب بعيدة عن كل هذه الاتفاقيات، ليقصر دورها، كما كان طوال الأشهر الماضية، على استقبال المهجرين من المحافظات السورية، تارة على يد قوات الأسد وأخرى على يد غيره.

دكاكين عشوائية تملأ أرصفة إدلب

"أحسن ما وقف بالطريق وأطلب لقمتي من الناس، عملت هالدكان لبيع وعيش منها"، يقول أبو محمد، المهجر من مدينة داريا، غربي دمشق، والذي يقطن في مدينة إدلب. انتشرت ظاهرة البناء العشوائي على أرصفة إدلب بكثرة خلال الأسابيع الماضية، في ظل احتضان المدينة لعدد كبير من النازحين والمهجرين من مختلف المحافظات السورية، وسط انتقادات لما يسببه من تشويه للمظهر العام للمدينة، ودعوات من آخرين للتغاضي عن "يكسب رزقه بعرق جبينه".

إدلب - رؤى الزين



دكاكين وعربات على أرصفة مدينة إدلب - 22 كانون الأول 2017 (عنب بلدي)

مع امتداد البسطات في الشوارع". لدى التوجه إلى ساعة إدلب وسط المدينة، ترى العشرات من الدكاكين العشوائية في محيطها، وأوضح كردي لعنب بلدي، أن البلدية اتخذت قراراً بتخفيف الظاهرة "بشيء يرضي المرة في الشوارع وأصحاب الدكاكين".

وبحسب رئيس البلدية، فإن إعلانات وزعت على جميع أصحاب الدكاكين الذين يعرضون بضائعهم على الرصيف وفي الشارع، تتضمن إنذاراً بالعقاب والمخالفة، بدءاً من 24 كانون الأول الجاري.

ولفت إلى أن البلدية "ستنشئ سوقاً فرعياً لأصحاب البسطات داخل كل حي في المدينة، للتخفيف من الازدحام في السوق المركزي"، مستطرداً "لكن هذا الأمر يحتاج إلى دعم من المنظمات العاملة في الشمال لأن إمكانياتنا ضعيفة ومحدودة".

وعن الدكاكين الصغيرة على الأرصفة، أكد كردي أن "غير المزجة" منها للمارة والجوار ستبقى.

وفي استطلاع ميداني أجرته عنب بلدي، أبدى البعض ضرورة التغاضي عن أصحاب الدكاكين الصغيرة، ومنهم سوسن، التي تقول إن شارع منزلها مليء بها، مضيفاً "صحيح زحمة وعم نمشي بين السيارات، بس الفقر نخر عظام الشعب السوري"، ودعت "خلي العالم تترزق وتعيش".

يجلس أبو محمد تارة ويسير جيئة وذهاباً تارة أخرى، مروجاً بصوت أجش مبحوح للسلع التي يبيعها على الرصيف، متمنياً أن يعود في اليوم التالي، لتأمين مردوده اليومي الذي يعيله وأسرته، بعيداً عن سؤال الناس.

وصل أبو محمد مع عائلته إلى إدلب، بعد تهجيرهم أب الماضي، ويشير في حديثه لعنب بلدي، إلى أن "الفقر أجبرني وآخرين على اللجوء لخطوة مخالفة قانونياً، ولكنني لا أملك إلا هذه الطريقة"، موضحاً "بعث ما تبقى من ذهب لزوجتي وأبيع اليوم ما أمكنتني لإعالة أسرتي".

ضرائب مقابل الدكان

مع دخول فصل الشتاء، حاول بعض البائعين تأمين رخصة لبناء دكان صغير على الرصيف، بدلاً من العربات الجواله التي يستخدمونها لعرض ما لديهم. ويقول الشاب عامر، النازح من حي الخالدية في حمص، إنه عانى خلال العام الماضي من إيقاف عمله بشكل متكرر بسبب البرد والمطر، "احترت من وين جيب لقمه الخبز، لذلك جبت كم لبنة وعمرت دكانة صغيرة جنب بيتي". ووفق عامر، فإنه يدفع شهرياً خمسة آلاف ليرة سورية للبلدية، معتبراً أنه مبلغ قليل مقابل ما يدفعه التاجر صاحب المحل الكبير، ويصل إلى 100 ألف ليرة، بحسب تقديراته.

البلدية تتغاضى وتقرر إزالة الدكاكين "المزجة"

في ظل انتشار الظاهرة، قال نبيل كردي، رئيس بلدية إدلب، التي تتبع لـ "حكومة الإنقاذ السورية" المشكلة حديثاً، إنه لم يكن أمام البلدية سوى السماح بتلك المخالفات، "بسبب ضعف سبل المعيشة في مدينة إدلب"، مؤكداً أن الأمر "تجاوز الحد

"هيئة شؤون المرأة" مؤتمر يواجه انتقادات في إدلب

عقدت مجموعة من النساء في مدينة إدلب، المؤتمر التأسيسي العام لـ "هيئة شؤون المرأة"، داخل مبنى رئاسة "حكومة الإنقاذ" في مدينة إدلب، الخميس 21 كانون الأول، وتبعت انتقادات في الشمال السوري تتمثل بتبعيته لـ "الحكومة"، بينما قال منظموه إنه مستقل، ويهدف للخروج بجسم إداري يمثل المرأة في كافة المجالات.

عنب بلدي - إدلب

واعتبرن أنه "لا يضم جديداً بل كغيره من الهيئات النسائية". وتحدثت بعضهن عن طريقة "غير شرعية" تشكلت خلالها "الحكومة" التي احتضنته، داعين إلى إشراك وتمثيل المرأة في الوزارات والمديريات والمكاتب الأخرى الخالية من النساء، "في حال كانت الحكومة جادة بسعيها".

نحو تمثيل داخلي وخارجي

رحال تحدثت لعنب بلدي عن السعي لأن تكون "الهيئة" مستنداً قانونياً بعد المؤتمر، وترشح السيدات لشغل مناصب فيها، "مثل أي نقابة لها استقلالية ونظام داخلي، ومرتبطة بشكل إداري يناسب وضع المرأة في الداخل السوري". سيكون للمرأة تمثيل داخلي وخارجي، لأن الهيئة هي الجهة المسؤولة قانونياً عن كل ما يخص المرأة ضمن الأراضي المحررة"، وفق رحال، التي أقرت بأن

حضر المؤتمر حوالي 100 سيدة من مناطق في الشمال السوري، فكان التمثيل الجغرافي "جيداً"، وفق اللجنة التحضيرية، التي أكدت أن الحاضرات جئن من مناطق ريف حماة والمنطقة الشرقية وحلب وإدلب وجبل الزاوية، إلى جانب مشاركة نساء من المهجرين، وممثلات عن المعتقلات، بينما لم تستطع سيدات الحضور من ريف اللاذقية، "بسبب ظروف الطريق الصعبة". وجاء عقد المؤتمر بعد شهرين من التحضير، شاركت فيه نساء حضرن تشكيل اللجنة التأسيسية في "المؤتمر السوري العام"، قبل أشهر، وانضمت لهن أخريات ليعملن ضمن لجنة تحضيرية، وفق وداد رحال، عضو اللجنة. بعض الناشطات والنساء في إدلب انتقدن المؤتمر في حديث إلى عنب بلدي،

تفقد فيه مقوماتها". وبحسب ما قالت بركات لعنب بلدي، فإن "المناطق المحررة تعيش فوضى عارمة، مضيئة لأن العبء الأكبر يقع على كاهل الأم والزوجة في إيجاد الحياة

عقدت "مبادرة الإدارة

المدنية" من قبل أكاديميين في إدلب، في 24 آب 2017، ثم كلف رئيس جامعة إدلب، محمد الشيخ، بتشكيل "حكومة" تدير المناطق "المحررة"، بعد عقد "المؤتمر السوري العام"، في 17 أيلول من العام نفسه، لتسمى بعدها الهيئة التأسيسية الناتجة عن المؤتمر، "حكومة الإنقاذ السورية"، في 2 تشرين الثاني الماضي.

الكريمة، بعد الموت والاعتقال والهجرة والفقْد، كان لزاماً تفعيل دور المرأة الصابرة المرابطة التي ضحت بالغالي والنفيس في سبيل الحرية". واعتبرت أن المؤتمر يعمل "لإعادة ركب الثورة إلى مسارها الصحيح"، مشيرة إلى أنه "عمل مدني والمرأة خير من يقوم به". والإعلامية إيمان سرحان حضرت المؤتمر، وقالت لعنب بلدي إنها دعيت من قبل اللجنة التحضيرية، مبدية سعيها للخروج بجسم إداري مستقل يمثل المرأة. ورأت سرحان أنه من المهم تفعيل دور المرأة وإعادة تفاعلها مع المجتمع، من خلال العمل على كافة الأصعدة: التعليمية والصحية والحقوقية والمهنية والإنسانية، مؤكدة أنه "يجب العمل بشكل جماعي لتحقيق أهداف الهيئة حتى لا تبقى حبرا على ورق".

مشروع يدعم زراعة القمح في ريف حمص الشمالي

"إجوا بوقت لآنو كلشي غالي وأرضي بور ما زرعها من فترة طويلة"، يتحدث المزارع حسان الناصر، من قرية الغاصبية، عن مشروع مكنه من زراعة هكتار واحد (10 دونمات) ببذار القمح، وحصل عليها مجاناً.

عنب بلدي - ريف حمص

"يستمر مشروع دعم زراعة القمح في ريف حمص الشمالي، منذ مطلع كانون الأول الجاري، وتنفذه جمعية "الأيداي البيضاء"، بإشراف جمعية "الإصلاح الخيرية" ضمن مؤسسة "الرحمة العالمية" الكويتية، على أن ينتهي مع بدء موسم الحصاد، تموز المقبل.

ويقول حسان لعنب بلدي إنه لم يكن يستطيع شراء البذار بسبب غلائها، متمنياً أن تتوجه باقي الجمعيات والمؤسسات، إلى تنفيذ مشاريع مشابهة، تخفف من حدة الحصار المستمر على المنطقة منذ أكثر من ثلاث سنوات.

المزارع مصطفى ناجية من بلدة غرناطة، يوافق حسان رأيه بخصوص صعوبة تأمين بذار القمح، الذي يزرع مع أنواع أخرى من البذور، في مثل هذا الوقت من العام.

ويقول مصطفى، الذي استفاد من البذار في زراعة نصف هكتار (5 دونمات)، إنه عانى خلال الأعوام الماضية في تأمين البذار والأسمدة، قبل أن يوفرها المشروع مجاناً له ولمزارعين آخرين.

من يستفيد؟

اختير المستفيدون من المشروع، بالتنسيق مع المجالس المحلية المنتشرة في كامل الريف الشمالي لحمص، واعتماداً على التوزيع السكاني في تلك المناطق، وفق سامي جرم، مدير جمعية "الأيداي البيضاء".

ويقول جرم لعنب بلدي إن الأولوية في اختيار الأسر المستفيدة، اعتمدت على معايير: "الأشد فقراً، الأسر التي تعيلها امرأة، العائلة التي تتضمن فرداً من ذوي الاحتياجات الخاصة، والأسر ذات العدد الكبير من الأفراد".

آلية العمل في المشروع، يقول مدير الجمعية، إنها تراعي عدم الاستفادة من مشاريع زراعية أخرى للأسرة نفسها، مشيراً إلى أن الشروط التي تترتب على الأسر، تكمن في توفير المساحة الكافية لزراعة المحصول، وقدره بـ 200 كيلوغراماً لكل هكتار، إلى جانب 100 كيلوغرام من سماد "سوبر فوسفات"، ومثلها من سماد اليوريا.

ويغطي المشروع 250 مستفيداً، تتراوح المساحات التي يملكونها بين نصف هكتار وهكتار الواحد، وفق جرم.

حصلت جمعية "الأيداي البيضاء" على الترخيص للعمل في تركيا، وتهتم بالمشاريع التنموية والدائمة في قطاعات مختلفة، في سعي لرفع المستوى المعيشي والتعليمي للسوريين.

وتنفذ الجمعية غالبية مشاريعها في الداخل السوري وبعض المدن التركية، في قطاعات: الأمن الغذائي سبل العيش، قطاع الزراعة، قطاع التعليم، قطاع الحماية (الكفالات)، قطاع الصحة، قطاع المياه والاصحاح، قطاع المأوى والمواد غير الغذائية، وتسعى للعمل في قطاع الإنعاش المبكر، منذ تأسيسها عام 2015، وفق إدارتها.



توزيع البذار والأسمدة في مشروع دعم زراعة القمح بريف حمص الشمالي - كانون الأول 2017 (عنب بلدي)

"أنا المستقبل" تبحث في تسرب طلاب الشمال السوري

ورشه في بلدة كفرسجنة بريف إدلب ضمن حملة "أنا المستقبل" - 18 كانون الأول 2017 (عنب بلدي)



تركت ابنة محمد الخالد، من ريف إدلب الجنوبي، دراستها في الصف الثالث الثانوي، قبل عامين من اليوم، إلا أن الأب يأمل بإقناعها بالعودة إلى مدرستها ومتابعة تحصيلها العلمي.

عنب بلدي - خاص

حضر محمد جلسة نقاش للوضع التعليمي في بلدة كفرسجنة، ضمن حملة "أنا المستقبل"، والتي تنظمها مؤسسة "شباب التغيير"، مستهدفة طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، ضمن خمس مناطق في الشمال السوري، ويقول لعنب بلدي إنه لمس "خيراً" منها.

تستمر الحملة التي بدأت نهاية تشرين الثاني الماضي، على مدار شهرين متتاليين، على أن تنتهي في 23 كانون الثاني المقبل، وتستهدف 400 يافع، متضمنة ورش تشبيك مع

أصحاب المصلحة والمعنيين في المناطق المستهدفة، وورشاً مع أولياء الأمور، إلى جانب توزيع بروشورات توعوية. ومن بين حالات كثيرة، يقول قاسم دخان، أبّ لطلاب متسرب من المرحلة الإعدادية، إنه دعي لحضور ورشات ضمن الحملة، اطلع خلالها على أمور كانت غائبة عنه، مشيراً في حديثه لعنب بلدي إلى أن ولده تسرب عن التعليم، "لكنني سأحاول إعادته إلى مدرسته".

محاولات لعلاج المشكلة

يبحث كادر الحملة عن حلول لمشاكل تسرب الطلاب في المرحلتين، وفق علي حلاق، المنسق ضمن "أنا المستقبل".

موضحاً أن النشاط الأول ضمنها دعي إليه القائمون على العملية التعليمية، وحضره ممثلون عن مديرية التربية والمجالس المحلية وأولياء الأمور ومدراء المدارس.

تستهدف الحملة خمس مناطق: خان العسل، الأتارب، معرة النعمان، وكفرسجنة مع أريافها، إضافة إلى مدينة إدلب.

الآلية التي تعمل على أساسها الحملة يشرعها علي بدراسة مشاكل التعليم، ومعرفة الأسباب التي وقفت عائقاً أمام

الطلاب ومنعتهم من التقدم للحصول على الشهادات، نحو الخروج بحلول ومقترحات لتلك المشكلة، "بغية الإسهام في دعم فئة اليافعين التي تعتبر أكثر تضرراً".

ويرى منسق الحملة أن "معظم المنظمات والقائمين على العملية التعليمية، لم يستهدفوا هذه الفئة، بل كان تركيزهم منصباً على الفئة الصغيرة".

وتشارك الشرطة "الحرّة" في دعم الحملة، وفق المساعد إسماعيل شحود، رئيس مخفر بلدة معرترمة، ويقول لعنب بلدي إن دورها الأساسي، يكمن في تسهيل التواصل بين الكوادر وأولياء أمور الطلاب المتسربين، وتشجيعهم

على العودة إلى مقاعد الدراسة. لمس المنشط المجتمعي في منطقة كفرسجنة ضمن "شباب التغيير"، وأثل مواس، استجابة من الفعاليات وأصحاب القرار، كما يشير في حديثه لعنب بلدي، مؤكداً أن إدارات المدارس "رحبت بالفكرة التي تطرح لأول مرة في المنطقة الجغرافية المستهدفة".

ويجمع كوادر "أنا المستقبل" إحصائيات عن طلاب المرحلتين حالياً، مشيراً إلى أن "الأهالي يرحبون بالعمل بعد أن لسنا همّاً كبيراً لديهم"، ويؤكد أنه "مازلنا في الخطوة الأولى من مسار اتخذناه لتحقيق هدفنا في إعادة أكبر عدد ممكن من الطلاب إلى مكانهم الطبيعي في هذه المرحلة العمرية".

جمعية "عطاء" تطلق حملة الشتاء

عنب بلدي - خاص

المخيمات، وريف حماة والساحل وريف حمص الشمالي والغوطة الشرقية.

وفوق زاهر إدريس، منسق حملة الشتاء في الجمعية، فإن الحملة تحمل عنوان "كسوة الشتاء"، موضحاً لعنب بلدي أن كوادر "عطاء" توزع وقود التدفئة والبطانيات والفرش والوسائد، مستهدفة العائلات الأكثر تضرراً، وعلى رأسهم الأيتام والأرامل.

تُعرف جمعية "عطاء" نفسها كمنظمة مجتمع مدني غير ربحية، مسجلة في تركيا منذ آب 2013، وترعى عشرات المشاريع الإغاثية والتنمية في العديد من القطاعات الإغاثية، كما تدير من خلال مكاتبها داخل سوريا مخيمات للنازحين حتى اليوم، تحت مسمى "قرى سكنية".

أطلقت جمعية "عطاء" للإغاثة الإنسانية حملة الشتاء لعام 2018، كواحدة من عشرات الجهات المساهمة في توزيع المستلزمات الشتوية على النازحين والمتضررين في الداخل السوري.

ويقول الشاب سليمان الحماد، النازح من منطقة عقيربات في ريف حماة الشرقي، إنه حصل على "إسفنجة ومخدة وبطانية"، مطالباً في حديثه لعنب بلدي بتأمين وسائل التدفئة، والمازوت والسجاد، "الأهم والأكثر ضرورة في ظل البرد القارس".

الحملة التي انطلقت الخميس 21 كانون الأول، توزع المستلزمات اعتماداً على إحصائياتها، مستهدفة عن طريق "كوبونات"، 2500 عائلة في كل من ريفي حلب الشمالي والشرقي والغربي وإدلب وريفها

التلقيح ضد شلل الأطفال بدأ في الداخل

عنب بلدي - خاص

بدأت حملة التلقيح الفموي ضد شلل الأطفال في الداخل السوري، تحت شعار "لقحوا أطفالكم لتدوم صحتهم"، السبت 23 كانون الأول، وتشمل جميع المناطق "الحررة" في سوريا، بينما يسمى فريق عمل "لقاح سوريا (SIG)"، لسد الخلل في مناطق بريف حماة الشمالي والشرقي.

وتستمر حملة شمال حلب على مدار أربعة أيام، تقابلها ستة أيام في المناطق الأخرى، وتشمل تلقيح الأطفال من عمر يوم وحتى خمس سنوات، بلقاحات مصدرها منظمة الأمم المتحدة للطبولة (يونيسيف)، في محاولة للقضاء على شلل الأطفال، كحملة تتابعية لأخرى سابقة.

حصل كادر الفريق والمشرّفون على تدريبات مكثفة، بالتعاون مع مديريات الصحة وإشراف منظمة الصحة العالمية و"يونيسيف"، تمهيداً لإطلاق الحملة، وفق الدكتور محمد الصالح، مسؤول اللقاح في فريق "لقاح سوريا" شمال حلب.

وفوق ما قال الصالح لعنب بلدي فإن حملة شمال حلب (درع الفرات)، تضم 95 فريقاً جوالاً و27 مشرفاً، ليعمل كادراها ضمن 125 تجمعاً سكنياً، وتشمل قرابة 34500 طفل في الباب، وأكثر من 11 ألفاً في قباسين، وحوالي عشرة آلاف في الراعي.

الحملة في حلب تيسر بالتعاون مع المجلس المحلي لمدينة الباب، وقال أحمد العاجو عضو المكتب الطبي فيه لعنب بلدي، إن الحملة الماضية شهدت نقصاً في تغطية المدينة، مشيراً إلى ضرورة سد الخلل بهذا الخصوص.

الصالح لفت إلى أن الحملة قابلة للتמיד، "في حال لم تكتمل الخطة الموضوعية مسبقاً أو رصدنا مناطق كانت التغطية فيها ضعيفة"، مشيراً إلى أنها تشمل النازحين من المحافظات الشرقية والسكان الأصليين في المنطقة. الجولة الماضية شمال حلب جرت في 25 من تشرين الثاني الماضي، واستمرت على مدار ستة أيام، ويؤكد مسؤول اللقاح في الفريق، أنه "تلافى النقاط سيئة التغطية في تلك الحملة"، والتي

عزاها إلى "تقصير من بعض الأشخاص ضمن الفريق، وهم من أهالي المنطقة الشرقية، ولم يكونوا على دراية بالتحرك في المنطقة".

تجري حملة شمال حلب وفق خطط استراتيجية، وتشمل كامل منطقة الباب، عن طريق ثلاثة مراكز، لتغطي أرياف الباب وقياسين والراعي، وصولاً إلى حدود جرابلس الشرقية وأخترين الغربية، وفق الصالح.

وأكد مسؤول اللقاح أن الحملة "جاءت بعد تدريبات للفرق ومشرفيها، لمنع التداخل بينها وضمان عدم نسيان أي منزل أو إعادة تغطيته عن طريق أكثر من فريق".

ويضع فريق عمل "لقاح سوريا" على عاتقه، تنفيذ حملات اللقاح وإعادة تفعيل برنامج اللقاح الروتيني في الداخل السوري، ويغطي الحملات بشكل مباشر في منطقة الباب وجرابلس وريف حمص الشرقي، بينما تغطي المناطق الأخرى شمال سوريا، من خلال التنسيق بينه وبين مديريات الصحة، وفق الصالح.



أخواتي في فيلم: سوريا.. الصرخة المخنوقة



إبراهيم العلوش

آبهات بالصمت، ولا بلذة السلامة المتأتية من تجاهل ما حدث لهن، ولبناتهن، ولزميلاتهن في المعتقلات السورية.

تم رفع عرائض احتجاج إلى الرئيس الفرنسي، وقعتها عشرات آلاف الفرنسيين ويطالبونه بإنقاذ المعتقلات السوريات، والمنظمات الحقوقية الفرنسية كذلك، نظمت نشاطات على مختلف الأشكال، في معظم أنحاء فرنسا، لاستعراض ما قالته السوريات في ذلك الفيلم، وما أمطن اللثام عنه، أمام هذا العالم المتحيز لنظام الأسد، والذي يحاول بكل السبل إعادة استصلاح مجرمين من الشبيحة، ومن أعوان الاحتلال الروسي والإيراني، وتمير ما فعلوه من جرائم، تهز ضمير من تبقى له، ولو عرقاً صغيراً من الحياء ومن الخجل.

وكالات الأنباء صممت مذهباً من أقوال السوريات، وأوقفت، ولو إلى حين، بروباغندا شرعية الأسد، وعدم وجود بدائل وما إلى ذلك من أكاذيب تمرير جرائم الأسد وشبيحته. المقدم سليمان في الفيلم يغتصب السوريات، ويعمل قوادماً للضباط الآخرين ولضيوئهم، قوادماً على أجساد المغتصبات، وهن يرفعن الصوت عالياً، ويقلن لنا، وللعالَم لا تبحثوا عن الدليل، ولا عن القرائن، نحن السوريات اللواتي وقعن ضحية الاغتصاب، مع غيرنا من المعتقلات المغيبات في الظلام، وفي مدافن الصمت الذي يخنق الحقيقة، بحجة العار والغيب، وما إلى ذلك من بهارات الجبن التي أتقنا التعامل بها خلال نصف قرن من حكم هذه العائلة المجرمة، ومن ممارسات أتباعها الذين لا يهدأ لهم بال، إلا إذا تلوث كل الشعب السوري، وتمت إهانته للانتقام مما يعانونه من دونية ودناءة، تعمل طوال الوقت على تبرير الخراب تحت شعار: والله كنا عابشين!

أبكاني الحديث عن مشهد "علوا" وهي تغتصب من قبل الشبيحة في أقبية المعتقل، ولا يخرج إلا صوتها الواهن: يا الله! "علوا" انتهكت حرمة جسدها على أيدي السجانين في فرع المخابرات، وصاحت بوجهنا "يا الله!". لم نستجب لإغاثتها، بل قام والدها بقتلها للخلاص من قصتها، ولدفن

تخاذله، وتخاذل مجتمعه عن الدفاع عن كرامته، وعن نفسه، وفضل الصمت والاندثار تحت ظلامه، الذي يهنا الكثير من الجبناء في العيش تحته.

لقد اغتصب النظام "علوا"، ويشتهب بأهلها بأنهم أجهزوا عليها تحت شعارات العار والبطولات الرجولية الوهمية، النظام والخاضعون للنظام، والمروجون للصمت والسكوت على الجريمة، مشاركون بانتهاك أعراض السوريات، وكل من يتهم سورية أو سورياً يكشف عن الحقيقة مهما كانت جارحة فهو شبيح، ومروج للاستبداد، ولا استمرار عصر الخوف.

لقد تنكر الكثيرون لمعاناة النساء في الثمانينات كهبة دباغ وعزيرة جلود وآلاف غيرهن، بحجة أنهن أخونجيات، أو غيرها من الحجج والتصنيفات التي تحيل إلى تجاهل معاناة الإنسان كبشر قبل تصنيفه كسياسي. واليوم يتم التنكر لمخطوفات مثل رزان زيتونة، وسميرة الخليل، وغيرهن بحجة أنهن شيوعيات، أو علويات، أو يتم الإيحاء باتهامهن بتهم شتى، تحاول النيل من نزاهتهن وتضحياتهن، قبل الإفراج عنهن. كما يتم نشر إشاعات ضد المعتقلين، وضد نسائهم، وضد أرامل الشهداء، إلى درجة محاولات اجبارهن على الزواج من قبل مشايخ لا يملكون في هذه الدنيا إلا فتاوى النكاح، بحجة الحفاظ على أعراضهن من الانتهاك، غير مدركين بأنهم هم المنتهكون في شرفهم، وفي كرامتهم، من خلال فتاوى تتم عن الدناءة، والخسة، للاعتداء على الأرامل، وعلى اللاجنات السوريات.

أخواتي بطلات فيلم "سوريا: الصرخة المخنوقة"، اسمحن لي بأن أقبل رؤوسكن، اسمحن لي أن أردد أمامكن أغنية الفلسطينية الثائر: أناذيكن.. وأبوس الأرض تحت نعالكن.. وأقول أفديكن!

نون النسوة اليوم تعيد تعريف الشجاعة، وتميط اللثام عن سواد الصمت الذي نهرب تحته، وتحية لكل السوريات اللواتي يعانين، ويتحملن الأعباء الكبيرة للاستمرار في الحياة.. ويتحدين هذه الظروف الوحشية. ولا نملك نحن السوريات اليوم، إلا أن نقول كما قالت "علوا" وهي تُغْتَصَب: يا الله!

ارستقاع العالم



محمد رشدي شربجي

سبيل المثال بدعم مجتمعاتهم الأصلية أو تخليصهم من أسباب لجونهم قررت هذه الدول بناء الجدران والحواجز وتسيير السفن والبوارج الحربية لاعتقال قوارب اللاجئين. وتذكر هذه الأجواء بأجواء ثلاثينيات القرن الماضي حين فشلت عصبة الأمم بإيقاف التدخل النازي لدعم ديكتاتور إسبانيا فرانكو، واكتفت بمشاهدات الطائرات وهي تدك غرنيكا في مشهد يشبه ما فعلته روسيا في مدينة حلب السورية، وقتها رفضت بريطانيا، وقد كانت حينها القوة الأولى عالمياً، التدخل، واكتفت بإدانة هتلر الذي شجعه السكوت على احتلال تشيكوسلوفاكيا بعدها بستين، ثم دخل إلى بولندا التي أشعلت رسمياً شرارة الحرب العالمية الثانية.

ليس بالضرورة أن يكون العالم اليوم على طريق الحرب الثالثة، فلا احتميات في التاريخ، وأعتقد أنه من المبالغة القول بذلك، فتنشور الدفاعات الحربية يشكل عامل ردع أمام الدول العظمى للاشتراك في حرب، كما أن المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة وأشباهها لم تكن موجودة اليوم بشكلها ورسوخها الحالي.

ولكن بالرغم من ذلك فإن الخطر مازال قائماً، وبكل تأكيد فإن سلوك الدول العظمى وسعيها لتغيير الحدود القائمة كما فعلت روسيا في أوكرانيا، أو اعترافها بحدود أخذت بالقوة كما فعلت ترامب في القدس سيشرح الدول الأخرى للمضي في هذا المجال، وحين يصبح هذا سلوكاً جمعياً يكون العالم قد عاد لعهد الاستعمار والإمبراطوريات والحروب الشاملة.

النظام الدولي الحالي مختل منذ نشأته، ويات يضيق ذرعاً به الكبير والصغير، وهو نظام غير عادل ولا ديمقراطي بطبيعة الحال، وقائم على تركيز القوة بيد نخبة انتصرت في حرب قبل سبعين عاماً وترك بقية العالم في العراء، وهو نظام مسؤول مباشرة عن تدمير دولنا العربية بدءاً من فلسطين وحتى سوريا، التي لن تكون نهاية المطاف، سوريا هي نموذج استشرافي للعالم كما يقول المفكر ياسين الحاج صالح، وبكل الأحوال فما زال العالم يعاني وسيعاني لسنوات مقبلة لا يعلم عددها إلا الله من السياسة الكارثية التي انتهجها أوباما، فالرجل الذي أحجم عن التدخل في سوريا مخافة الدخول في "المستنقع"، لم يكن يعلم أن عدم التدخل سـ "يستنقع" العالم بأسره.

من ناحية المبدأ، وبغض النظر عما يقال في الإعلام العالمي، ليس هنالك من فارق نوعي بين سياسة ترامب وأوباما الخارجية، الفارق أن ترامب يقول في العلن ما يقوله أوباما في السر، فكلما الرجلين يعتقدان أنه على حلفاء الولايات المتحدة أن يفعلوا المزيد لحماية أنفسهم، وأن الولايات المتحدة تنفق كثيراً من الأموال التي لا داعي لها في سبيل ذلك. هي سياسة تلزيم المشاكل لأصحابها إنزاد والقيادة من الخلف بدل تصدر المشهد وتحمل الأعباء والتكاليف.

وتفسير ذلك قابع في الداخل الأمريكي أكثر من خارجه، فالولايات المتحدة تعوم على بحر من النفط الصخري، وتشير كثير من التوقعات أن الولايات المتحدة ستتخلص من الاعتماد الخارجي على النفط في العقود القليلة المقبلة، وهو ما يعني أن حماية خطوط نقل الطاقة التي شكلت إحدى أبرز دعائم سياسة الولايات المتحدة الخارجية لم تعد بأهميتها في القرن الماضي، كما أنها متقدمة عسكرياً واقتصادياً على أقرب منافسيها بمراحل، وهي لا تخشى غزواً من أي نوع وهي المحاطة بمحيطين من الشرق والغرب. عدا عن ذلك فقد دخل الاقتصاد الأمريكي في مرحلة ما بعد الطاقة، إن صحت التسمية، وهو أمر أتاحه التفوق التكنولوجي الأمريكي الهائل، فمواقع إلكترونية اليوم لا تعتمد مباشرة على الطاقة تحقّق أرباحاً سنوية تعجز عنها دول نفطية عملاقة.

ومن وجهة نظري فإن الخلاف بين الرجلين (ترامب وأوباما) هو في طريقة ترجمة هذه المستجدات الداخلية إلى وقائع، فبينما يرى أوباما على سبيل المثال أنه يجب حث الدول الأعضاء في حلف الناتو تدريجياً لدفع 2% من ناتجهم المحلي لموازنات الدفاع، يرى ترامب أن هذا يجب أن يحصل الآن وإن لم يحصل فالأفضل الخروج من هذا الحلف، ولكن النتيجة واحدة، من يتعرض للتهديد عليه أن يحمي نفسه بنفسه، بإمكانه شراء السلاح منا لو أراد.

وأمام إجماع الولايات المتحدة عن القيادة تبقى التحديات الدولية بلا رد، فمن التغيير المناخي إلى قضية اللاجئين إلى مد اليمين المتطرف، وهي قضايا مرتبطة ببعضها بشكل كبير، تغيب عن المشهد فرصة لحل جماعي يضمن للأرض سلامتها للبشر حريتهم وكرامتهم، بل استمرت دول العالم المتخمة بجشعها، وبدل محاولة إيجاد حل جذري لقضية اللاجئين على

قاصرون في سوريا أزواج وآباء



طفل سوري يركب حصاناً في مدينة حلب بعد سيطرة جوي - 18 تموز 2017 (AFP)



ملف خاص

عنب بلدي
العدد 305

الأحد 24 كانون الأول 2017

عبد الرحمن جزماتي (عنب بلدي)



في سوريا.. طفل يربي طفلاً

مع تراجع فرص التعليم، وتوفر فرص عمل غير مرتبطة به في مناطق سيطرة المعارضة، أصبح أغلب القاصرين قادرين على تحصيل دخل مادي جيد نسبياً، ناهيك عن وجود قسم كبير من القاصرين ضمن صفوف مقاتلي الفصائل، وحصولهم على رواتب تتراوح بين 100 و200 دولار. وفق ذلك، فإن إحساس الشاب، البالغ من العمر 16 عاماً على سبيل المثال، بطفولته يبدو ضرباً من المستحيل، وهنا قد تبرز حاجته للزواج، وتتحول إلى حقيقة، مع وجود ظروف اجتماعية مناسبة.

يقول عبد الرحمن إنه بكر والديه اللذين شجعا على الزواج، ليصبحا في غضون أقل من عام جديين صغيرين نسبياً لطفلة.

أما فيما يخص المسكن فلم يجد عبد الرحمن صعوبة في توفير مكان يقطن فيه مع زوجته وطفلته نظراً لوفرة المنازل الفارغة.

تحت سن 20 عاماً عن تسجيل عقود زواجهم في مراكز النفوس، والاكتفاء بالعقد الشرعي. رغم ذلك تؤكد دائرة النفوس في الغوطة الشرقية أن سجلاتها تشير إلى ارتفاع نسب حالات زواج الفتيان القصر من 10% قبل الثورة إلى 30% بعدها.



النضج النفسي مهم ليستطيع أي شخص أن يعتني بأخ أصغر منه، أو أن يوفيه حقه من الاهتمام والعناية

أما القاضي والمحاضر بكلية الشريعة في إدلب، الدكتور ياسين علوش، فاعتبر في لقاء مع عنب بلدي أن نسبة زواج القصر شهدت زيادة طفيفة بسبب الظروف العامة التي تمر بها البلاد، لافتاً إلى أن العلماء لا يرون مشكلة في الأمر، بل يحضون الشباب والفتيات على الزواج، "إذا خُشيت الفتنة عليهم وملكوا شرط الباءة".

على الجهة الأخرى من سوريا، وفي مناطق سيطرة النظام، يبدو الوضع مختلفاً فيما يخص زواج القصر، بالنظر إلى تراجع أعداد الشبان نتيجة فرض الخدمة الإلزامية والاحتياطية من جهة، وتزايد أعداد المهاجرين من الذكور بالمقارنة مع الإناث.

رجال صغار

"أعمل في وظيفة لوجستية ضمن إحدى المنظمات، وأموري المادية جيدة"، يتحدث عبد الرحمن جزماتي لعنب بلدي عن وضعه الحالي بنبرة ثقة تنبع من قدرته على إعالة أسرته الصغيرة، وتوفير شروط الحياة لها.

لكن هذه القدرة المادية لا تركز على أساس صلب، كمهنة متوارثة أو تجارة ثابتة أو شهادة علمية تمنحه مركزاً وظيفياً، بل على ظرف المنظمة التي يعمل بها، وهو ما يجعل الاستمرار في إعالة هذه الأسرة أمراً غير محسوم.

بينما كان أقرانه يقضون الوقت في الإعداد لامتحانات الثانوية العامة، كان عبد الرحمن ينتقل دفعة واحدة من طفل إلى أب، ويستقبل مهامه الجديدة بصدر رحب، ويقول "الحمد لله". دخل عبد الرحمن جزماتي، ابن مدينة حلب، الحياة الزوجية حين لم يكن قد أتم 18 عاماً من عمره، واليوم، في عمر العشرين، يعيش مع زوجته وطفلته ذات العامين في مدينة إدلب، متصالحاً مع "الأسباب المنطقية" التي جعلته مسؤولاً، كغيره من أصدقائه، عن عائلة في سن مبكرة.

"بسبب قيام الثورة السورية لم يعد هناك خدمة إلزامية، وهذا ما أتاح لي إتمام الزواج"، يقول عبد الرحمن لعنب بلدي، لكن مبرراته لا تتوقف عند "الفرصة التي وفرتها الثورة"، بل تمتد من وجهة نظره إلى أسباب أخرى مرتبطة بالحرب، كتنازل الأهل عن جزء من الشروط المادية لتزويج بناتهم، ووفرة المنازل مع تزايد الهجرات.

تلك الأسباب مجتمعة غالباً ما تتوفر في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة، كإدلب التي يعيش جزماتي فيها، والغوطة الشرقية.



بسبب قيام الثورة السورية لم يعد هناك خدمة إلزامية، وهذا ما أتاح لي إتمام الزواج

"ظاهرة" في مناطق المعارضة

في حين أكد عبد الرحمن أن عدداً لا بأس به من أصدقائه تزوجوا تحت سن الثامنة عشرة، إلا أن المنظمات المعنية بالشؤون الاجتماعية في سوريا لم تعط الأمر حقه من الرصد، وبالتالي لم توفر إحصائيات مفصلة عن حالات زواج الفتيان القصر. كما يصعب وضع تصور دقيق عن حجم الظاهرة نتيجة غياب مراكز توثيق المواليد في الكثير من القرى والبلدات الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة، إضافة إلى عزوف الكثير من المتزوجين

طفل وطفلة بنجيان أطفالاً بالحديث عن زواج الشبان القصر، فلا بد من الإشارة إلى أن زوجاتهم قاصرات بالضرورة، ما يعني أن عائلات سورية كاملة تتألف من أطفال فقط، على اعتبار أن سن الطفولة وفق المعايير الدولية يمتد إلى عمر 18 عاماً.

من الناحية الفيزيولوجية، فإنه بمجرد وصول الفتى أو الفتاة سن البلوغ يمكن أن يكونوا مؤهلين للإنجاب، لكن هذا الإنجاب قد تكون له تداعيات سلبية على صحة الأم، فضلاً عن التداعيات النفسية التي يمكن أن تنعكس على الوالدين.

وهو ما يؤكد الطبيب النفسي الدكتور عمار بيطار، الذي يلخص الحالة بأنها "طفل يربي طفلاً".

ويضيف بيطار، وهو مدرب وخبير في مجال الحماية والعنف المبني على النوع الاجتماعي، أن "النضج النفسي مهم ليستطيع أي شخص أن يعتني بأخ أصغر منه، أو أن يوفيه حقه من الاهتمام والعناية".

لكن تلك الآثار والتداعيات ليست مخيفة، من وجهة نظر عبد الرحمن، الذي يبدو متصالحاً مع وضعه، ويعتبر نفسه ملهماً للكثير من الشبان من حوله، دون أن يكون مضطراً ليشغل باله بالتفكير في المستقبل، أو للتساؤل: هل أسست ما يكفي لأكون أباً وزوجاً؟

قاصرون في "عش الزوجية"

أطفال يتدربون على السلاح جنوب دمشق (إوتوب)



طُرحت قضية زواج القاصرات، في كل محفل دولي ومحلي، كإحدى القضايا الشائكة التي تواجهها المجتمعات منذ زمن بعيد، حتى أصبح الحديث عنها روتينياً، ومملاً في بعض الأحيان، وأصبحت معها الاستجابة لأي متغيرات تطرأ على زواج القاصرات شبه معدومة.

وعبء ثقيل، رصدت خلاله تجنيد الأطفال في سوريا ممن تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً. وقالت المنظمة حينها إن أكثر الأطفال هشاشة وتعرضاً للمخاطر في سوريا هم أولئك الذين ينخرطون في نزاعات مسلحة، بهدف إعالة ذويهم ودرء الفقر عنهم، بالإضافة إلى الدافع العاطفي بالدفاع عن أرضهم ومحاربة من ظلمهم.

ويفيد التقرير بأن الأطفال والقاصرين الذين يتم تجنيدهم في سوريا يحققون دخلاً شهرياً يقارب 400 دولار (ما يعادل 200 ألف ليرة سورية).

الـ400 دولار، أو نصفها حتى، كانت كفيلاً بإقناع شباب لم يبلغ الـ18 عاماً بالزواج، وتحمل مسؤولية اعتقد أنها مسؤولية مادية فقط، فمن وجهة نظرهم من استطاع تحمّل مسؤولية القتال والوقوف على الجبهات في سن صغيرة، يرى في الزواج أسهل وأيسر من حمل السلاح.

كما أن تأمين متطلبات الزواج وتغطية مصروف الزوجة والأطفال بات ممكناً مع الرواتب "المغرية" التي يتقاضاها القاصرون المسلحون. وبحسب اتفاقية حقوق الطفل، وهي الميثاق الدولي الذي يحدد حقوق الطفل المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، فإن كل شخص لم يبلغ الـ18 من عمره يعتبر طفلاً.

دعوات دينية لإكمال "نصف الدين"

في مناطق المعارضة تحديداً، طغى الجانب الديني على مختلف جوانب حياة المدنيين هناك، واتجهت الفصائل المعارضة إلى فرض تعاليم دينية تحت دعوى "مكافحة الفساد الأخلاقي"، لتثبت للمجتمع السوري المحافظ أن هدفها إصلاح ما أفسده النظام السوري.

وباعتباره أعظم العلاقات التي دعا

"الزواج المبكر ظاهرة قديمة منذ زمن طويل، ولكن بسبب الأزمات التي نشهدها حالياً زادت نسبتها كثيراً"، تقول رحال.



وداد رحال
ناشطة حقوقية في مجال حقوق الشباب

وأرجعت السبب في الدرجة الأولى إلى قلة الوعي وغياب التعليم الرسمي "المعترف عليه" في إدلب، وعدم قدرة الشباب على الالتحاق بالمدارس والجامعات في مناطق النظام السوري، بسبب ملاحقته لهم أمنياً، ما ولد فراغاً كبيراً في حياة الشباب في سن المراهقة، ودفعهم إلى التفكير بالزواج.

وهنا تبرز بقوة مسألة اختلاف أولويات الشباب السوري وظهرت التحولات من بلوغ أعلى مستويات التعليم إلى تأسيس عائلة، تبعاً لعوامل عبّدت أمامهم الطريق، وتجاوزت أعرف المجتمع وتقاليدته التي تقبل زواج الفتيات القاصرات وتستهنج زواج القاصرين من الذكور.

حملوا السلاح وحملوا بعده أبناءهم

مع بدء النزاع المسلح في سوريا توالى التقارير الحقوقية الدولية المذممة من انتشار ظاهرة تسليح الأطفال والقاصرين من السوريين وإشراكهم في القتال عبر إغرائهم بمبالغ مادية، فاقت ما يتقاضاه موظف جامعي في سوريا. وفي تقرير نشرته منظمة "يونيسيف" بالتعاون مع منظمة "إنقاذ الطفولة"، عام 2015، تحت عنوان "أيادي صغيرة

إحصائيات روتينية أثبتت ارتفاع وتيرة زواج القاصرات بين السوريين، في مخيمات اللجوء خاصة، إلا أنها لم تعد كونها نتيجة طبيعية للحرب والفقر وانعدام الأمان، ولكن ماذا عن زواج القاصرين وليس القاصرات، الظاهرة التي بدأت تحفر في أركان المجتمع السوري.

قاصرون داخل دائرة الزواج

تناقض آخر يعيشه السوريون انعكاساً للتقسيمات المجتمعية والسياسية التي خلفتها سنوات الحرب في سوريا، ففي وقت مازال فيه شاب ثلاثيني، وربما أربعيني، يعيش في كنف والديه، ظهر على الضفة الأخرى من الحرب شباب لم يبلغ العشرين مسؤول عن زوجة وأطفال، وعن والديه أحياناً.

ومع غياب الإحصائيات الرسمية عن الظاهرة المهمشة، رصدت عنب بلدي في مناطق سورية خاضعة لسيطرة المعارضة، ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة الزواج المبكر لدى الذكور، خاصة في غوطة دمشق الشرقية التي ارتفعت فيها النسبة من 10% قبل عام 2011، إلى 30% عام 2017، وفق ما ذكرت مصادر مطلعة.

وفي إدلب التي تغيب فيها عقود الزواج القانونية، ويكتفي أبناؤها بعقود الزواج الشرعية، أو ما يعرف في سوريا بـ "كتب كتاب"، تغيب الإحصائيات تماماً، باستثناء ما لاحظته رجال الدين من انتشار ظاهرة زواج الذكور القاصرين، وإن كانت الزيادة "طفيفة".

قبل الحديث عن انتشار الزواج بين شباب لم يبلغوا سن الـ18، وجب الحديث عن ظواهر عدة مهدت لانتشار زواج القاصرين، خاصة في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، وفي المناطق المحاصرة التي اختلفت فيها أولويات الشباب السوري، وأصبح الزواج الخلاص الوحيد لكلا الجنسين، مع غياب التعليم وتسهيلات أخرى جعلت الزواج متاحاً.

الزواج نتيجة لغياب التعليم

كان الجهل ومازال شماعة تُعلّق عليها كافة المشكلات المتفشية في المجتمعات، وفي سوريا تحديداً التي تجاوز فيها المتسربون من التعليم حاجز المليون السوري، ممن هم في سن الدراسة، وفق إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، وأصبحت جُلّ طموحات المراهقين من الشباب، في المناطق التي تشهد نزاعات، البحث عن الاستقرار والتأسيس لعائلة بدلاً من التأسيس لمستقبل يروونه مجهولاً.

نزاع حد من تفكير الشباب السوري وحاصر طموحاتهم قبل أراضهم، وغير المجري الطبيعي لحياتهم، فتجاوزوا مرحلة التعليم وتجاوزوا معها مرحلة العمل لتأمين متطلبات الزواج، وقرروا أن يصبحوا آباءً وأزواجاً، ويتحملوا مسؤولية ظنوا أن الحرب جعلتهم أقوى بما يكفي لتحمل تبعاتها.

الناشطة الحقوقية في مجال حقوق الشباب، وداد رحال، قالت لعنب بلدي إن الزواج بين القاصرين من الشباب بدأ بالانتشار في إدلب، وسط تقبل تدريجي لهذه الظاهرة داخل مجتمع يتطبع بمجمله بطابع ديني، يحفز على الزواج "درءاً للمفاسد".

فقدان الكثير من الشباب السوري بين قتيل ومفقود ومعتقل ومهاجر وملتحق بالخدمة العسكرية، إذ زاد عدد الإناث في المجتمع السوري إلى 65% من مجمل فئات المجتمع، بحسب تصريح القاضي الشرعي الأول في دمشق، محمود المعراوي.

النتيجة الطبيعية لتلك الزيادة هي ارتفاع نسبة العنوسة في سوريا، والتي وصلت إلى 75%، بحسب المعراوي، ما دفع أهالي الفتيات إلى تسهيل شروط الزواج، خوفاً على بناتهم من "شبح العنوسة".

وعلى اعتبار أن مناطق سيطرة المعارضة السورية تعاني من حصار ونقص في المواد الأساسية للحياة، يصبح من الصعب على الشباب تأمين آلاف الدولارات كالمهور، والمعيشة هناك تحتاج منهم هذه الألوف لشراء الخبز والطحين والشعير والماء، ما يدفع أهل العروس إلى إبداء تعاطف أكبر وطلب مهر رمزي.

إليها الدين الإسلامي، ظهرت دعوات عدة في مناطق المعارضة من قبل رجال الدين الذين دعوا إلى تزويج الشباب بعمر مبكر، في حال طلبوا ذلك، تجنباً لدخولهم في علاقات "غير شرعية".

وفي هذا الصدد، قال القاضي الشرعي والمحاضر في كلية الشريعة بجامعة إدلب، الدكتور ياسين علوش، إن علماء الدين قد يلعبون دوراً في انتشار هذه الظاهرة، عبر حث الشباب والفتيات على الزواج "إذا خشي عليهم من الفتنة".

وأضاف في حديث إلى عنب بلدي، "لكن يجب أن يكون الزواج ضمن الشروط التي وضعها الإسلام، وهي أن يكون هذا الشاب قادراً جسدياً وعقلياً ومادياً على القيام بأعباء الأسرة، ومثله الفتاة".

وتحقيقاً لذلك دعا رجال الدين أيضاً أهل الفتاة إلى تسهيل متطلبات الزواج، وعدم المغالاة في المهور، خاصة مع



أطفال يحملون الخبز صباحاً في مدينة إدلب - 17 كانون الثاني 2017 (عنب بلدي)

تسهيلات قانونية ودينية مهدت لزواج القاصرين

لم تتعارض نصوص القانون السوري مع ما ينص عليه الدين الإسلامي فيما يخص زواج القاصرين والقاصرات، خاصة أن قانون الأحوال الشخصية في سوريا يستند، في موضوع الزواج تحديداً، إلى نصوص شرعية مستمدة من القرآن الكريم والسنة، مع وجود اختلافات في بعض الأحيان.

أن نسقط هذا الحكم العام على زواج الشباب والفتيات بسن مبكرة. وبذلك تكون القاعدة الشرعية حاسمة بشأن زواج القاصرين، شرط توفر الشروط السابقة، وفيما عدا ذلك فإن الزواج يكون "حراماً" شرعاً. وبحسب علوش، فإن الزواج المبكر في حال لم يكن مدروساً بعناية فإنه سينتهي بالفشل والطلاق، وختم "هذا ما لمسناه حقيقة أثناء عملنا في المحاكم الشرعية"، مشيراً إلى غياب الإحصائيات الرسمية الدقيقة لنسبة الفتيات والشباب الذين تزوجوا تحت السن القانونية، خلال السنوات السبع الماضية.

ومع ذلك اعتبر علوش أن "زمن الفتن" الحالي هو ما يدفع الشباب إلى طلب الزواج، وقال "في زماننا هذا وخصوصاً بعد انتشار الإنترنت بين أيدي الجميع لم يجد الشباب حلاً لعدم الوقوع في الفتنة إلا الزواج". وتابع "لا شك أن ذلك مفهوم، ولكن بضوابط وشروط وضعها الإسلام وهي أن يكون هذا الشاب قادراً جسدياً ومادياً وعقلياً ونفسياً على القيام بأعباء الأسرة، ومثله الفتاة".

في حق من يتيقن إيقاع الظلم بزوجه لفقره أو لسوء خلقه، والثالث أنه قد يكون مستحقاً إذا لم يتيقن الشخص وقوعه في الحرام ولكنه يخاف على نفسه ذلك، حسبما فسّر علوش.



ياسين علوش
دكتور في
الشرعة الإسلامية

وعادة ما ينطلق طالبو الزواج بسن مبكرة من الحديث النبوي الذي يقول "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء". والمقصود بـ "الباءة" هنا، وفق ما قال الدكتور علوش، هو الاستطاعة على الزواج بكل أنواعها، المادية والجسدية وحتى النفسية والعقلية، وأضاف "يمكن

هناك مصلحة في هذا الزواج فللقاضي ألا يأذن به".

في الشرع الزواج المبكر جائز.. ولكن ينظر الشرع إلى الزواج المبكر من منظور يختلف عن الدعوات الحقوقية والقانونية الراضية لفكرة زواج القاصرين، وفق ما قال الدكتور في الشريعة الإسلامية، ياسين علوش، فإن الزواج المبكر جائز سواء أكان ذلك للذكر أو للأنثى، وذلك لأن الإسلام ينظر بمنظور "المصالح العامة" للناس، والتي تختلف من زمان إلى زمان ومن مكان إلى آخر.

وتابع في حديثه لعنب بلدي "معنى ذلك أن مصلحة شاب ما أو فتاة قد تقتضي أن يتزوج في سن مبكرة لظروف خاصة تحيط به".

ومع ذلك اعتبر علوش أن كون الأمر جائزاً شرعاً فهذا لا يعني أنه واجب، بل إن الفقهاء فصلوا الحكم الشرعي للزواج إلى ثلاثة أقسام، الأول أن الزواج المبكر قد يكون واجباً في حق من يتيقن وقوعه في الحرام وهو يملك القدرة والاستطاعة عليه. والثاني أن الزواج المبكر قد يكون حراماً

وفي حال غياب أولياء الفتاة بحق للقاضي أن يزوجه تطبيقاً للقاعدة الفقهية التي تعتبر القاضي ولياً لمن لا ولي له، وذلك في حال ارتأى أن القاصر مؤهلة للزواج.

إلا أن القاضي الشرعي لا يسمح بزواج الشاب لحين بلوغه سن الـ 18، كونه لا يستطيع القيام بمسؤوليات العائلة القانونية، بما فيها استخراج دفتر عائلة، رغم أن الحمائية أكدت حصول بعض الحالات التي يتم فيها تزويج الشباب تحت سن الـ 18، بحضور ولي أمره.

وتنص المادة "18" من قانون الأحوال الشخصية السوري أنه إذا ادعى المراهق البلوغ بعد إكمال سن الـ 15، أو إذا ادعت الفتاة ذلك بعد سن الـ 13، وطلبها الزواج فيأذن لهما القاضي بعد التحقق من صحة ادعائهما وقدرتهما الجسدية على الزواج، ويشترط موافقة ولي أمرهما.

وعن شروط الكفاءة الزوجية، سنّ القانون السوري مادة رقمها "19" والتي تقول إنه "من شروط الكفاءة الزوجية تناسب السن، فإذا كان الخاطبان غير متناسبين سنّاً ولم تكن

تتناقض في القانون حول الزواج المبكر رغم استناد قانون الأحوال الشخصية في سوريا إلى نصوص شرعية، إلا أنه سن بعض المواد التي تختلف مع ما يقوله الشرع، خاصة في مسألة تحديد العمر المناسب لزواج كلا الجنسين.

المادة "16" من قانون الأحوال الشخصية السوري، الصادر عام 1950، تنص على أن سن الأهلية القانونية للشباب هو بتمام الـ 18 عاماً، أما الفتاة فتكون بتمام سن الـ 17.

والمقصود بالأهلية القانونية هي السن التي يستطيع معها الشاب أو الفتاة المباشرة بالأعمال والتصرفات القانونية بأنفسهم، فهم غير أهل لمباشرة الأعمال القانونية، التي تسمى في الاصطلاح "أهلية الأداء"، لحين بلوغ السن المحددة لهم في القانون.

وعلى اعتبار أن المحكمة الشرعية في سوريا لا تقبل تزويج الفتاة إلا بحضور ولي أمرها، حتى وإن بلغت سن الأهلية، فإن القاضي الشرعي يزوج الفتاة دون اعتبار لسنها، حتى وإن كانت قاصراً، ويكتفي بالحصول على موافقتها وموافقة ولي أمرها المسؤول عنها، وفق ما قالت محامية في دمشق لعنب بلدي.

زواج القاصرين من وجهة نظر الطب

"قلة النضوج" أساس الخلل

يرتبط الحديث عن "زواج مبكر" أو "زواج مثالي" بالوضع الاجتماعي أو الزمن الذي يتم طرحه فيه، إذ يبدو زواج الفتاة ذات الـ 15 عاماً أمراً خاطئاً في الوقت الحالي، وهو ما كان أمراً طبيعياً ومستحباً قبل 100 عام في المنطقة العربية على سبيل المثال.

النمو البدني والإدراكي. ولا تتوقف تداعيات الأمر طبيياً على قدرة القاصر أو القاصرة على الزواج فيزيولوجياً، أو على صحة الجنين، بل تمتد لتشمل الآثار النفسية المترتبة عليه، وهو ما يثير قلق المنظمات الدولية المهتمة بالأطفال. تقول الطبيبة زهراء بيطار إن زواج الشباب تحت عمر 18 عاماً، غالباً يعني اختياراً "غير ناضج" للشريك، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية الاقتصادية للأسرة الجديدة ما يوقعه بمشاكل. كما يخلف "عدم وجود نضوج حول العملية الجنسية في بعض الأحيان آثاراً نفسية سلبية مدى الحياة".

وتضيف بيطار أنّ زواج الشبان في عمر مبكر يعني الحرمان من فرص التعليم في أحيان كثيرة، كما قد يؤدي إلى ازدياد حالات الطلاق "بسبب هروب الشبان القاصرين من الزواج نتيجة زيادة الأعباء الأسرية، واستسهال الطلاق لعدم استيعاب تداعياته".

الأمر ذاته ينطبق على الفتيات القاصرات اللاتي يتزوجن في الغالب رجالاً أكبر منهن بسنوات عدة ما يجعلهن في مهب الأزمات النفسية المتعلقة بصعوبة التواصل مع الزوج والفوارق الفيزيولوجية وفوارق الاهتمامات وطرق التفكير. وفق دراسة صادرة عن منظمة الصحة العالمية، فإن الفتيات عندما يتزوجن في سن صغيرة فإنهن يتعرضن أكثر من غيرهن للعنف من الشريك، وإساءة المعاملة الجنسية مقارنة بمن يتزوجن في سن أكبر.

وتعتبر الدراسة ذاتها أن تزويج الفتيات القاصرات يعد "انتهاكاً" لحقوقهن، كونه يشكل إنهاء فعلياً لتعليمهن، وحجب أي فرصة أمامهن لاكتساب المهارات المهنية والحياتية.

في ذاك الوقت أيضاً، لم يكن الشاب ذو الـ 17 يحسب على فئة الفتيان أو الأطفال، بل يعامل كرجل ويتم السعي لاختيار زوجة مناسبة له. مع تقدّم المجتمعات وارتباط التعليم بسلسلة مدرسية محددة الزمن، وفترة جامعية قابلة للتمديد، أصبح الزواج المبكر يعني الابتعاد عن التعليم وزيادة نسب غير المتعلمين، وإن لم يكونوا "أميين".

لكن هذا الجدل الاجتماعي يمكن أن يحسمه الطب، بالنظر إلى أهلية القاصر، فيزيولوجياً، للزواج. ترى الطبيبة زهراء بيطار، المتخصصة بالأمراض النسائية، أنّ مجرد وصول الشاب إلى سن البلوغ فهو يكون مؤهلاً لإتمام العملية الجنسية، دون أن يكون للأمر آثار سلبية على صحته.

ويبدو الأمر أكثر تأثيراً على صحة الإناث، إذ تشير الطبيبة بيطار إلى أنّ الفتيات صغيرات السن قد يعانين تداعيات سلبية نتيجة الزواج، كالنزيف والتمزقات.

أما فيما يخص حمل الفتاة صغيرة السن، فإن ذلك يؤدي إلى عسر ولادات، وارتفاع احتمال حاجتها للولادة القيصرية، فضلاً عن ولادة أجنة ناقصة النمو، بحسب بيطار.

بحسب دراسة صادرة عن منظمة "يونيسيف" الأممية بعنوان "حماية الطفل من العنف والاستغلال والإيذاء" فإن الوفيات النفاسية المرتبطة بالحمل والولادة تعتبر عنصراً مهماً لوفيات الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاماً في جميع أنحاء العالم، وتتسبب في 70 ألف حالة وفاة سنوياً.

وتشير الدراسة إلى أن المولود أيضاً يمكن أن يتعرض لخطر كبير في حال كان عمر والدته تحت 19 عاماً، إذ يكون أكثر عرضة للإصابة بنقص الوزن عند الولادة وسوء التغذية وتأخر



زواج أصغر عروسين في محافظة السويداء - 24 كانون الأول 2016 (فيس بوك)

تحرك لحفظ جينات القمح السوري

كان محصول القمح استراتيجياً، لكن الحرب حولت سوريا إلى دولة مستوردة بعد أن كانت مكتفية ذاتياً، هذه النتيجة الأولى التي تتبادر إلى الأذهان فيما يتعلق بقضية القمح، لكن تدهوراً خفياً لا يتم نقاشه على العلن، هو فقدان وضياح بعض الأصناف المدلية وتدهور نوعيتها وارتفاع نسبة الخلط فيها.

توزيع البذار والأسمدة في مشروع دعم زراعة القمح بريف حمص الشمالي - كانون الأول 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - اقتصاد

جديدة متوقف حالياً، وإنما تحفظ المؤسسة الأصناف الموجودة سابقاً مع استعادة نقاوتها وعدم خلطها، مشيراً إلى أنه تم الحفاظ على 17 صنفاً من القمح وإنتاج كمية تقدر بتسعة آلاف و400 طن من البذار بالتعاون مع جهات داعمة.

“قبو يوم القيامة”

يحفظ سلالات القمح

إنتاج أصناف جديدة من القمح كان من مهمة مراكز الأبحاث الزراعية التي كانت موجودة في سوريا قبل عام 2011، إضافة إلى المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة “إيكاردا” التابع للأمم المتحدة، والذي بدأ عمله في سوريا عام 1977، ويقدم الدعم لإنتاج البحوث الزراعية ودراسة العوامل البيئية والتقنية والاقتصادية في الدول النامية، ويسعى إلى تنمية الزراعة المستدامة وتطويرها للحد من الفقر والجوع وتحقيق الأمن الغذائي للمواطنين.

مراكز الأبحاث بالتعاون مع “إيكاردا” أنتجت أصنافاً جديدة من القمح قبل عام 2011، تحمل ميزات وتلائم المنطقة وتميزها عن أصناف موجودة في أي منطقة أخرى، فهي مخصصة ومدروسة ومنتخبة طبيعياً وصناعياً لكي تلائم طبيعة سوريا، بحسب ما قاله محمد، الذي أكد أن في كل منطقة في العالم توجد أصناف خاصة ملائمة لجوها وطبيعتها.

في حين أوضح مدير مؤسسة إيكاردا البذار أن “إيكاردا” أنتجت أصنافاً من البذور متوافقة مع البيئة السورية ذات إنتاجية عالية ومتحملة للجفاف ومقاومة للأمراض.

مركز “إيكاردا” كان يتخذ من تل حديا قرب مدينة حلب السورية مقراً له، لكن بعد اندلاع المعارك بين أطراف النزاع نقل المركز الجينات الوراثية النباتية التي كانت في بنك الجينات إلى “قبو سفالبارد العالمي” للبذور الذي يعرف بـ “قبو البذور العالمي” أو “قبو يوم القيامة” الموجود في النرويج، بحسب ما أكده مدير المركز في سوريا، محمود الصلح في 2014. وأوضح الصلح حينها أن معظم الجينات نقلت من بنك الجينات السوري إلى النرويج، وبلغ إجمالي ما تم الاحتفاظ به 116 ألفاً و484 جيناً، أي أكثر من 80% من إجمالي الجينات. وأكد أن “الخطوة تهدف إلى ضمان إمدادات الغذاء في المستقبل لتوفير الأمن الغذائي في العالم النامي، إذ تؤدي الحروب والصراعات إلى اختفاء أصناف نباتية ربما تكون متميزة بزيادة الإنتاج، وهو ما يمكن استرجاعه من بنك الجينات.” وهذا ما يؤكد أن سوريا لم تفقد الأصناف ويمكن إرجاعها، لكن المركز لا يعطي السلالات إلا لجهة يوثق بها.

لماذا القمح السوري مهم؟

مركز “إيكاردا” عمل على إنتاج أصناف جديدة من القمح في سوريا تحت مسميات عديدة، خاصة وأن الأقماح السورية تعد من أفضل أنواع

أسهمت سنوات الحرب في تدمير مراكز الأبحاث المحلية والعالمية الزراعية التي كانت موجودة في سوريا، والتي كانت مهمتها الحفاظ على سلالات القمح، الأمر الذي دفع بالمؤسسة العامة لإكثار البذار التابعة للحكومة السورية المؤقتة لإطلاق مشروع، من أجل الحفاظ على الأصناف السابقة من التدهور بحسب ما قاله مدير المؤسسة، معن ناصر، لعنب بلدي.

إنتاج صنف جديد يحتاج لإمكانيات هائلة

الخلط الوراثي بين أصناف القمح السوري القاسي والطري، دفع الجهات المعنية للتدخل بهدف الحفاظ عليها وإعادة نقاوتها وإكثارها، فأحدثت الحكومة السورية المؤقتة الإدارة العامة للبحوث العلمية الزراعية.

ونفذت الإدارة العامة، الأسبوع الماضي، المرحلة الثانية من التجارب البحثية على الأصناف عبر برنامج تربية وانتخاب لسلالات القمح، عن طريق فريق بحثي يقوم بمتابعة العمل، إذ تم زراعة 12 صنفاً من القمح السوري لعام 2018. مدير مؤسسة الحبوب في الحكومة المؤقتة، المهندس حسان محمد، قال لعنب بلدي إن وزارة الزراعة في الحكومة تقوم بالتجارب من أجل الحفاظ على سلالة القمح من الاختلاط بأنواع أخرى أقل جودة.

قبو سفالبارد العالمي للبذور هو بنك بذور أمن يقع في الجزيرة النرويجية سبستبرجن، بالقرب من بلدة لونغياربيين في أرخبيل سفالبارد في القطب الشمالي، وصمم خصيصاً لحفظ بذور المحاصيل الزراعية بأمن لتكون جاهزة للاستخدام بعد كل كارثة.

وافتح رسمياً في 26 شباط 2008، ويُعتقد أنه يحتوي على أكثر من 800 ألف عينة من البذور المأخوذة تقريباً من كل بلدان العالم والمحفوظة في كهف تحت الأرض.

وأوضح أنه حالياً يتم الحفاظ على الأصناف السابقة وليس إنتاج أصناف جديدة، لأن إنتاج صنف جديد يحتاج إلى إمكانيات هائلة، وعمل لسنوات طويلة لا تقل عن عشر سنوات من التجارب والانتخاب والاستبعاد، للحصول على صنف يتميز بمميزات زيادة الإنتاج ومقاوم للظروف غير الطبيعية مثل الجفاف وقلة الأمطار والأمراض التي قد تصيبه، لنصل إلى صنف يلائم المنطقة ومناخها والعوامل المؤثرة الموجودة فيها.

وهذا ما أكده مدير مؤسسة إكثار البذار، معن ناصر، بأن إنتاج أصناف

أما أصناف القمح الطري فهي “شام4، بحوث4، شام6، بحوث6، شام8، شام10، دوما2، بحوث8، دوما4، جولان2، شام2، مكسيباك، فلورنس اورور”، وتمتاز أغلبها بغزارة الإنتاج، وتأقلمها في البيئات الجافة، وتحمل صفات تصنيعية جيدة ككبر حجم الحبوب.



تؤدي الحروب والصراعات إلى اختفاء أصناف نباتية ربما تكون متميزة بزيادة الإنتاج، وهو ما يمكن استرجاعه من بنك الجينات

نوعية البذار لعبت دوراً

في انخفاض الإنتاج

الحرب أدت إلى انخفاض محصول القمح نحو النصف تقريباً، فبعد أن بلغ الإنتاج في 2011 نحو 3.4 مليون طن، انخفض إلى 1.7 مليون طن

الموسم الماضي، بحسب النظام، في حين قدرت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) التابعة للأمم المتحدة المحصول بـ 1.3 مليون طن فقط، بنسبة انخفاض 55% عن محصول 2011. مدير مؤسسة الحبوب حسان محمد، عزا تراجع محصول القمح إلى عدة عوامل منها هجرة الفلاحين لأرضهم وتركهم الزراعة، إضافة إلى فقدان مستلزمات الإنتاج وارتفاع أسعارها مثل السماد والمحروقات، خاصة وأن أغلب القمح الذي يدخل في الإنتاج هو قمح مروي، ويعتمد على الآبار وبالتالي يلزمه محروقات، إلى جانب تخریب شبكات الري بفعل قصف النظام.

وأشار محمد إلى أن غياب سوق تصريف المحصول كان من الأسباب التي دفعت مزارعي المناطق الشرقية إلى تغيير سياسة الزرع لديهم، فانتقلوا لزراعة محاصيل أكثر استهلاكاً أو أكثر مردودية للربح وأقل تكلفة مثل الكزبرة والمواد العطرية.

كما أكد أن نوعية البذار لعبت دوراً في انخفاض الإنتاج، فلم تعد توجد بذور قمح مسخرة تعطي إنتاجاً أكثر، كما أن الفلاح الذي يزرع يعتمد على نفس البذار المخزنة لديه، والمدورة مع ما يرافقه من الخلط والشوائب، ما يؤدي إلى قلة الإنتاج.

116 شراء 118 مبيع 116 شراء 118 مبيع 116 شراء 118 مبيع

528 شراء 534 مبيع 528 شراء 534 مبيع 528 شراء 534 مبيع

337 شراء 450 مبيع 337 شراء 450 مبيع 337 شراء 450 مبيع

الذهب = 21 16.300 الذهب = 18 13.971 المازوت = 180 البترين = 225 الغاز = 2650 (لجبرة) السكر (ك) = 230 الأرز (ك) = 500

أعراس "على قد الحال" تغزو المجتمع السوري

أسدلت الحرب السورية أستاراً قاتمة على سماء سوريا، حدثت من ارتفاع سقف أعلام الشباب والفتيات فيها، بل جعلت من أبسط تمنيات الشباب قديماً ضرباً من الخيال حديثاً، فأعادت بعض الأسر السورية النظر في أمور كان نقض فرضيتها من سبع مستحيلات القرون الحالية، منها تعدد زيارات الأعراس الجماعية إلى مناطق سورية دون تمييز ما إذا كانت المنطقة تحت سيطرة المعارضة أو النظام.

عنب بلدي - صبا الكاتب

جماعي أقيم في محافظة ادلب. قوبلت الفكرة برفض محتم من أهل خطيبته، التي التزمت هي أيضاً خط الوسط بين معارضة لفكرة وجود عروس أخرى في حفل أعلامها، وبين مشاعرها التي لا تصمت مذكرة إياها بشوق لبيت واحد يجمعها مع حسام.

وساطة فقبول

كان من بين المشاركين بالحفل أسر عديدة تربطها بأهل خطيبة حسام أخوة النزوح والمعاناة فتوسطت لحسام، طالبة منهم القبول بالأغلبية من شباب هذه الأيام لم يعد بمقدورها كفالة نفسها بنفسها. وبعد أيام مضت كالسنتين بالنسبة للعريس، استقبل حسام زغاريد للخطيبته معلنة موافقة أهلها، ومضى للحفل الذي امتدت يد العون إليه وبعده غامرة بيته الزوجي بمستلزمات لم يكن وضعه المادي يسمح له بالتفكير بحياتهما.

وبالنظر إلى تنظيم العرس ومستلزماته، فهي لا تكلف العريس أو أهله مجهوداً مالياً أو تنظيمياً، إذ تمسك بزمامها المنظمات أو الجمعيات

المسلحة، من خلال تنظيم هذا النوع من الحفلات، تشجيع العناصر المقاتلة في الساحة على ممارسة حياتها الطبيعية، ففي مناطق المعارضة أيضاً دخلت فكرة الأعراس الجماعية حيز التنفيذ، وطالت مناطق لم تكن تعترف بوجود العرس الجماعي قبلاً. الباحثة الاجتماعية ميرنا الحسن، أوضحت لعنب بلدي أن أهالي محافظة إدلب كانوا يحاصرون العريس اجتماعياً بفرضهم العرس الفردي عليه، إذ لم يكن محيطهم "المحافظ" ليتقبل هذه الفكرة المستحدثة إلا بعد إقامة الأهالي النازحين إلى المحافظة أفراحهم الجماعية.

الزواجة السوداء

في الأعراس الجماعية

بعض الفتيات ممن شعرن بالسعادة قبل العرس الجماعي، تسلل الندم إلى قلوبهن بعده، إذ لم يجدن فيه فانوس علاء الدين الذي يحقق الأمنيات، فالحصول على اهتمام حاضري الحفل والتفرد بأنظار الجمهور أفكار سلبية مازالت تقض مضجع العيدين منهن. وبعد عدة أشهر من زواج حسام

الزواجة السوداء. ويأتي هذا النوع من الأعراس على الضفة المقابلة من حفلات البنخ المتداول في ظل الأزمة، لتندرها بوجود أناس تحاول النهوض بصعوبة لتعيش حياة شبيهة بالطبيعية، وبالتالي فهي تفرح بأعراس التوعية للشباب بإمكانية إقامة حفلات بدون صخب التبذير والتباهي والمظاهر وغيرها من السلوكيات العامة الخاطئة.

أما جيل الشباب القادم فقد تغيرت عنده فرضية الزواج بعيد المنال، بعدما زادت معدلات إقامة مراسم هذا النوع من الزواج في سوريا، ففي مناطق النظام السوري أجريت منذ عام 2014 ما يقارب خمسة أعراس جماعية، كان آخرها "ع الحلوة والمرة" الذي شارك فيه نحو 1000 شاب وشابة، في محافظة اللاذقية.

ولم تجمع الحفلات الجماعية الأسر فقط، بل تعدتهم لتشمل دمج الموروث الثقافي والعادات الاجتماعية بين أبناء المحافظات السورية المختلفة خاصة بعد انتشار حالات التهجير والنزوح بينها. وتحاول قيادات بعض المجموعات

طارد شيخ العنوسة الفتيات في المجتمع السوري، فقاومته بالتنازل عن تقاليد الحفلات المعتادة والتي تستدعي عند البعض الانفراد بعرس أعلامهن، وتضع أخريات عند مفترق طريق يحتم عليهن الاختيار بين زواج يزخر باب عرس جماعي أو انتظار لزواج فريد قد لا يأتي، ولو بعد حين.

أما شباب ما بعد الثورة، فقد نخلت الحرب جيوبهم مبقية فيها فئات أموال لا تغطي استئجار مكان حفل فقط، ما دفعهم للإقبال على الأعراس الجماعية بعد أن وجدوا فيها ميناء الأمان لمصاريف لن يستطيع البعض الوفاء بها لسنوات.

حسام الأحمد (اسم مستعار)، طالت فترة خطوبته أكثر من سنة ونصف أجّل فيها الحفل أكثر من ثلاث مرات، وأنذره بيت أهل خطيبته في الأخيرة بتسريع إقامة العرس بعدما جاوز حسام حدود العادات الواجب فيها تقليص فترة الخطبة قدر الإمكان، لكن عسر أحواله المادية والحاح أهل خطيبته دفعه للاتحاق بركب عرس

"فيلم غير مكتمل عن النوارس".. مسرح

محاولة للخروج من دائرة النشاطات العربية-العربية، و"محاولة للاشتباك مع سؤال الاندماج والاختلاف مع المجتمع المشترك (السوري-التركي)، خارج المعنى الرومنسي لمفهوم الاندماج"، يوضح الشرقي لعنب بلدي، وهو ما سيبرز بشكل واضح لاحقاً عند الحديث عن "الفرضية الواقعية" للمسرحية.

المصاعب التي جمعت فريق العمل

لم تقدم المسرحية صورة لمجتمع متعدد ومختلف الثقافات فقط، بل قامت على جهود أشخاص أتوا من خلفيات متباينة في الواقع، وكثيراً ما يتم تداول صورة هذا الاختلاف على شكل تضاد ومواجهة، لكنهم اتفقوا هنا على الاشتراك في تقديم ما يجمعهم من "مصاعب". عبد الرزاق حلوم، الذي جسد دور عامل في معمل خياطة يدعى "عمر"، أتى من مدينة "سراقب" في سوريا عام 2012، تاركاً دراسته في المستوى الثاني الثانوي، قبل أن يبدأ باستكمالها في اسطنبول بجامعة مرمرية في مجال "السينما والتلفزيون" منذ فترة قصيرة. "أحد الممثلين معنا كردي وأنا عربي، كانت

الاشتباك مع سؤال الاندماج والاختلاف

"خلال البروفات تحدث أحدنا بالعربي ورد عليه شخص آخر بالتركي، كان موقفاً مضحكاً، لكننا نقلناه إلى خشبة المسرح أيضاً"، تقول بيزا دوت لعنب بلدي. وهو ما حدث فعلاً في أحد مشاهد المسرحية حين اتفق الممثلون أمام الجمهور على التحدث باللغة التي يشعرون بها، بينما تظهر ترجمة حوارهم على شاشة العرض في عمق المسرح. "بسبب تعدد اللغات كان المخرج يضطر إلى إعادة توجيهاته أكثر من مرة للممثلين، أعتقد أنه أكثر من عانى بسبب اللغة، لقد أخرج العرض مرتين"، تقول مؤمنة عزنوس عن بروفات المسرحية، وهي التي جسدت دور "الين" مغنية الكورال اللاجئة السورية في تركيا. تاج شير يعقوب، الذي جسد دور "جوان"، عامل في مصنع للسكر، اعتبر أن اختلاف اللغات بين الممثلين على صعوبته أسهم بنقل ثقافي بين الممثلين، إذ تعرّف كل منهم على أسلوب العرض المسرحي في بلاده، واستفاد من أفكار ربما كانت غائبة عنه، وفق تعبيره لعنب بلدي. بالنسبة لمخرج العرض كان تعدد اللغات

عنب بلدي - علي بهلول

"موضوعنا اليوم عن الخوف، نحن خائفون لأننا لا نشعر بالأمان في عملنا"، تقول شخصية "أصلي" التي أدتها الممثلة التركية، بيزا دوت، ليدخل جمهور مسرحية "فيلم غير مكتمل عن النوارس" من خلال هذه العبارة إلى دائرة الضوء في حياة الشخصيات الخمس على خشبة المسرح، وهذه الدائرة بنفس الوقت هي الجانب المظلم من حياة السوريين الحقيقية في اسطنبول. تقدم هذه العبارة كذلك تيرييراً للحاجة التي دفعت بالمخرج السوري، وسيم الشرقي، إلى تقديم عمل مسرحي متعدد اللغات (عربي - تركي - إنكليزي)، لجمهور لا يشترك بلغة واحدة أيضاً، وغالباً يلجأ للغة الإنكليزية للتفاهم.

فالمسرحية، وإن سلطت الضوء بشكل رئيسي على معاناة العاملات والعمال السوريين في اسطنبول، حاكت مصير شخصياتها، السورية والتركية، بخيط "الخوف" الذي يجمعهم على اختلاف ثقافتهم.



عرس جماعي في قرية سجو برعاية منظمة IHH التركية - 3 تشرين الثاني 2017 (عنب بلدي)



وأثناء تذكرهما لحفل الزفاف جاء تصريح زوجته (نهى) له كالصاعقة، حيث الحسرة على قبول الاشتراك بالحفل الجماعي طغى على مشاعرها، فالانتظار لسنوات أفضل، من وجهة نظر نهى، من التدافع بينها وبين قريناتها لأخذ الأنظار والتصفيقات.

يتعمد منظمو الأعراس الجماعية في بعض الأحيان، وخاصة إذا كانوا من رؤوس المجموعات المسلحة إلى تصوير الحياة في ظل الأزمة السورية على أنها ودية، ففكرة مواصلة الجنود حياتهم الطبيعية جنباً إلى جنب مع مواصلة القتال أمر مستحب، يحفزهم على مواصلة عملهم كأى إنسان عادي برأيهم.

أبهر نجم الشهرة بعض ممولي الأعراس ودفعهم إلى تبني تمويلها، تارة لإظهار نفوذهم، وتارة لأغراض دعائية وتسويق تمسك بأيادي كل وسيلة إعلامية داعية إياها لتغطية هذا الحدث وإظهارها فيه.

أما نظرة المجتمع المصغرة، فلا بد لها من ملاحظة المشاركين فيه، لتحذره من تجاوز أسوار عادات وتقاليد تلتزمهم بالقيام بعرض منفرد يظهر وسع حالتهم المادية رغم ضيقها في بعض الأحيان.

جذر الفكرة وثمارها

في حديث لعنب بلدي مع تمام أبو الخير، أحد القائمين على عرس جماعي، وهو ناشط سوري من داريا، أوضح لنا أن فكرة العرس الجماعي جاءت من اجتماع عدد كبير من شباب مقبلين على الزواج في نفس الوقت معظمهم من نازحي أهل داريا، جمعهم غياب المدخول الثابت في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها معظم شباب هذه الأيام.

فاتفق تمام مع أربعة من الشباب على تنظيم هذا الحفل الذي أسهم بتزويج قرابة 62 شاباً، قدمت لهم معونات مادية غطت احتياجاتهم لما يقارب أربعة أشهر أو ربما أكثر بعد الحفل، بحسب قوله.

مباركة المجتمع وحضوره

أما فكرة العرس الجماعي فهي حديثة العهد بمجتمع الشمال السوري الذي، وفقاً للناشط السوري، لاقت الفكرة لديه ترحيباً وتفاعلاً مع الفعاليات الجديدة فيها، كالعراضة وغيرها، والتي أظهرت رقيًا وتعاونًا اتسم به أهالي إدلب الذين أقيم الحفل بمنطقتهم.



أهالي محافظة إدلب

كانوا يحاصرون

العريس اجتماعياً

بفرضهم العرس

الفردى عليه، إذ

لم يكن محيطهم

"المحافظ" ليتقبل هذه

الفكرة المستحدثة

إلا بعد إقامة الأهالي

النازحين إلى المحافظة

أفراحهم الجماعية

ورغم نجاح العرس ومباركته من المجتمع إلا أن تمام لا يحبذ إعادته، فلا بد برأيه من أن تلنصق به صفة "الفكرة المستهلكة" في حال تكراره وما يكسر جمود الفكرة إنشاء جمعية للزواج تساعد كل شاب على حدة.

ولم تغب الصعوبات عن حضور الحفل الجماعي فبعض الجهات الداعمة له كانت تطالب المنظمين بجعل شعارها علمًا يزيّن سماء الحفل، وداعم آخر استنكر عدم إبراز لوحته الدعائية كما أحب أن تكون.

خبر يثني على انتشار الظاهرة وبحسب الخبير بعلم الاجتماع، محمود عثمان، فوجود منظمات المجتمع المحلي يعتبر أحد أسباب إقامة الأعراس الجماعية، فهي تريد بشكل من الأشكال مساعدة الأفراد، فتختار تمويل العرس الجماعي كأحد أوجه هذه المبادرة.

وعن آثارها تحدث الخبير عن كون الحفل الجماعي أحد الطقوس الإيجابية، من حيث تكافل الناس وتعاونهم أولاً، ومن ناحية إيجاد أبواب واسعة للفرح والسرور لتدخل عبرها إلى قلوب الناس، ألا وهي التقاؤهم بمكان واحد، فالإنسان بطبعه لا يتناول نفس مقدار الطعام الذي يتناوله بحال وجوده مع مجموعة تشاركه الطاولة نفسها، فكيف بالحال في العرس الجماعي. ومن المؤكد، بحسب الخبير محمود، أن ترجح كفة إيجابيات العرس الجماعي على آثاره السلبية التي تطفو فيها مشاعر أناس لم يرق لهم التدخل في تنظيم حفلهم، أو عدم المعرفة السابقة لغيرهم من الحضور، كما أن الحفل بذاته لا يحظى بنفس مستوى إعجاب الناس جميعهم.

وعلى صعيد الآثار الفردية فقد أكد الخبير استحالة تعميم حالة ثابتة عن آثارها على العروسين، وتعتمد بالدرجة الأولى على وضع الفرد وظروفه، فالبعض ممن قبل بالفكرة قسرًا لا يشبه بحال من الأحوال آخر شارك بنفس عرس وجده بعد طول انتظار، وهو ما ينتج عنه الوبال لدى البعض والانشراح لدى البعض الآخر.

وثقافة العرس الجماعي لا شك تمس بآثارها الأثني أكثر من الرجل، كونها مرتبطة بالاهتمام المنشود والمظهر الخارجي المعكوس في عيون الحضور.

لم يسمح حسام للحزن بأن يسطو على قلب زوجته، واعدًا إياها بإقامة عرس منفرد يجمع فرحين بآن واحد أحدهما حفل عرسهما، والآخر فرح الفرج القريب عن سوريا وأهلها، وفقاً لدعوات حسام.

متعدد اللغات في اسطنبول

صياصنة التي أدت دورًا صامتا لعاملة "أمبلاج" في معمل خياطة، دون أن يكون لها اسم حتى. وبالرغم من أنها الجانب التمثيلي الوحيد من العرض، إلا أنها تعكس حياة شخصيات حقيقية مستمرة على أرض الواقع.

فحتى نهاية البروفات وبدء العرض الافتتاحي في 22 كانون الأول، في مركز "أوندر بابات" الثقافي، وصلت لفريق العمل أخبار عن نهايات مأساوية لثلاث عاملات سوريات في مناطق متفرقة من تركيا، مشابهة لنهاية عاملة "الأمبلاج" المأساوية.

يعكس هذا التقاطع بين المسرح والواقع، الأجواء التي رافقت ظهور مسرحية "طائر النورس" لأنطون تشيخوف عام 1896، حين ساد شعور من الإحباط بين الناس والتوق للحرية، التي يرمز إليها النورس، في نقلة نوعية بالربط بين الأسلوب الرمزي والواقعي، وفق رؤية بعض النقاد.

ربما يكون الفيلم الوثائقي غير المكتمل للصحفية التركية عن "طيور النورس" السوريين، لمحاكاة لحم إنساني مستمر في التحرر من قيود الواقع، الذي يفرض شروطه على "الفئات الأقل حظًا"، باختلاف ثقافتهم ولغاتهم.

"أما الدوائر الأقل حظًا، وهو ما تطرحه المسرحية، فغالبًا يكون التركي الوحيد القادر على أخذ السوريين على محمل الجدية هو الصحفي، لأن الناس (السوريين والأتراك) لديهم ما يفهمهم من متاعب".

ويردف الشرقي "لكن النتائج أحيانًا لا تكون صحيحة فهذا النمط من العلاقة يترك آثاره على شخصية اللاجئين وشخصية المجتمع المستضيف". لذلك تأسست الفرضية على صحفية تركية هي "أصلي" تريد العمل على فيلم وثائقي عن العمال السوريين، والتي تشترك معهم بـ "خوفها" من فقدان عملها، في محاولة لوضع الشخصية التركية ضمن إطار الصورة التي تجمعها بالشخصية السورية على أرض الواقع.

هذا السبب هو ما دفع الشرقي للـ "مخاطرة" في إخراج عرض مسرحي متعدد اللغات، لمثليين غير محترفين، ما سبب أحيانًا تضاربًا في الترجمة، فالنص تفاعلي وليس كلاسيكيًا، وقد تبدل ترتيب الجمل والحوار خلال الأداء.

تقاطع الواقع مع المسرح

المثلة الوحيدة المحترفة في العرض كانت هلا

الكتابات، "وهو ما يفسر ربما وجود مفاصل غامضة من العرض لأن التجربة انفتحت على حياة خمس شخصيات"، يوضح الشرقي.

وبالرغم من ندرة وجود أشخاص غير محترفين متحمسين لعرض قصصهم على خشبة المسرح، تعرّف الشرقي على أبطال عمله ويعقوب، من خلال إعلانات وضعتها في مجموعات السوريين بتركيا على مواقع التواصل الاجتماعي.

جمع الشابان بين التجارب الفنية الصغيرة سابقًا، وتجربة العمل في اسطنبول، لتقوم المسرحية على هذه المساحة المشتركة، وقدمتا شخصية عاملين في تركيا، وهما هوة في عالم التمثيل بنفس الوقت، ويحاولان تأدية مسرحية "طائر النورس" لأنطون تشيخوف.

الفرضية نفسها التي اختارها الشرقي لتدور المسرحية حولها، جاءت من خلفية سبق له معرفتها خلال عمله الصحفي في تركيا، بين غازي عنتاب واسطنبول.

"في المعامل، السوريين والسوريات غالبًا ليسوا على علاقة صداقة ندية حقيقية مع الأتراك، بسبب حاجز اللغة والتعب وضيق الوقت، بالرغم من وجود استثناءات أكثر حظًا"، يقول الشرقي.

المسرحية فرصة للتعرف على المزيد من الكرد والأتراك، على اختلاف المناطق والثقافات"، يوضح علوم لعنب بلدي.

أما بيذا دوت، فرأت أن الحياة في اسطنبول صعبة على السوريين والأتراك على حد سواء، بسبب غلاء المعيشة، وصعوبة العمل، لكن المسرحية سعت لتسليط الضوء على الماضي المختلف الذي جاء منه السوريون، ومرورهم بتجارب صعبة مثل الوحدة والخوف والنزوح.

الفرضية الواقعية

"كل سوري عايش باسطنبول سيعتقد أن القصة تحكي عنه"، ربما تضعنا هذه الجملة التي قالها علوم في صورة واضحة لمدى واقعية الفرضية التي قامت عليها المسرحية، إذ استوتحت أحداثها وأفكارها من تجارب حقيقية للعمال السوريين. "يمكنني القول إن الممثلين هم من كتبوا نص المسرحية بنسبة 100%، بناءً على قصص عاشوها" يقول الشرقي "وخلال ورشة كتابة جماعية لمدة شهر، أعطيت خلالها تمارين كتابة وفرضيات عملوا عليها خلال هذه الفترة". عمل الشرقي بعدها على تركيب "حكاية" من هذه

قد يسرب الكثير من الأعراض المبهومة نقص فيتامين د

إن فيتامين د هو أحد الفيتامينات المنحلة في الدسم، يوجد بشكل طبيعي في عدد قليل من الأطعمة كالأسماك والبيض والكبد، لكن يمكن للجسم أن يصنعه عند التعرض الكافي لأشعة الشمس، ولهذا يلقب بـ "فيتامين أشعة الشمس"، وعادة ما تظهر أعراض النقص في فصل الشتاء لأنه الفصل الذي يقل فيه ظهور الشمس وبالتالي تقل نسبة هذا الفيتامين في الجسم.

ما الذي تعرفه
عن دواء
كالامين



د. كريم مأمون

ولكن هناك بعض الأشخاص الذين يعانون من أعراض نقص فيتامين د حتى في فصل الصيف، ولأن وظائف هذا الفيتامين متعددة لذا فإن نقصه في الجسم يسبب العديد من المشاكل.

ما هي أعراض نقص فيتامين د؟

قد تكون الأعراض غير واضحة ومضللة عند الكثير من الناس، وتختلف الأعراض باختلاف العمر، وبشكل عام يسبب نقصه انخفاضاً في امتصاص الكالسيوم، وبالتالي فإن نقص فيتامين د يسبب نقصاً ثانوياً في الكالسيوم حتى لو كانت الكميات المتناولة من الكالسيوم كافية، ويشكل حدوث نقص طفيف في فيتامين د، حتى من دون ظهور أعراض، مخاطراً صحية، وترتبط مستويات فيتامين د المنخفضة في الدم بالحالات التالية:

- 1 - مشاكل عظمية: يتأخر نمو العظام عندما لا تحصل على كفايتها من الكالسيوم، ويحصل ذلك في الأطفال الذين لا يحصلون على كفايتهم من فيتامين د، فيصابون بمرض الكساح، حيث تنمو عظامهم ضعيفة وقد تصيبها بعض التشوهات، مثل تقوس عظام الساقين، وظهور نتوءات في عظام الصدر على شكل مسبحة بسبب الخلل في ارتباط العظام بالعضلات، وبروز عظام الرأس الأمامية، والتشنج المستمر في العضلات (تكرز العضلات) بسبب نقص الكالسيوم مع ألم في العظام والعضلات، كما أن نمو الأسنان يتأخر في الأطفال المصابين بالكساح مع احتمال نموها ضعيفة وظهور

هو خليط من أكسيد الزنك مع أكسيد الحديد بشكل أساسي إضافة للجليسرين والفينول والينتونيت، له فعل مجفف على الجلد بصورة مباشرة، وتأثير ملطف يخفف الحكّة، فبعد وضعه على الجلد يتبخّر، وينتج عنه تأثير مبرد للجلد، والذي يساعد على تخفيف التهيج والحكة، كما أن لأوكسيد الزنك خصائص مطهرة تساعد على منع العدوى من الخدش نتيجة الحكّة، ولذلك فهو يستخدم للتخفيف من الحكّة والطفح الجلدي في الحالات التالية:

ملامسة النباتات السامة مثل اللبلاب السام، البلوط السام، والسماق السام، وغيرها.
عدوى جدرى الماء.
لسعات الحشرات.
حروق الشمس.

معلومات صيدلانية

الكالامين مسحوق لونه أبيض زهري أو بني محمر، وهذا اللون يعتمد على كمية وتنوع أكسيد الحديد الموجودة فيه وبالعملية التي تمت إضافته إليها، ويتوفر في الصيدليات على شكل دهنون (لوشن) أو كريم بعدة أسماء تجارية مثل كلامينا، ديرموكول، سينتراكال، كلازول، وغيرها. ويدهن على المنطقة المصابة باستخدام قطعة قطن بعد تنظيف الجلد وتجفيفه، ويستخدم عادة مرتين أو ثلاث مرات في اليوم، لكن من الممكن إعادة تطبيقه حسب الحاجة.

ملاحظات

يجب رجّ زجاجة الدهون جيداً قبل الاستعمال، لأن المكونات تتفصل عندما يتم ترك الزجاجة لفترة.
الكالامين للاستخدام الخارجي فقط، لذا يجب عدم استخدامه عن طريق الفم أو على الجروح المفتوحة أو الحروق الشديدة، كذلك يجب تجنب ملامسته للعيون أو الأغشية المخاطية.
قد يسبب تهيج الجلد واحمراره فقط، ولم تثبت له أي أعراض جانبية أخرى، ولكن إذا ساءت الحالة بعد استخدامه فيجب مراجعة الطبيب أو الصيدلاني.
يجب عدم استخدام هذا الدواء مع أي أدوية موضعية أخرى على المنطقة المصابة في نفس الوقت، ليست هناك أي آثار ضارة معروفة عندما يتم استخدام هذا الدواء من قبل النساء الحوامل أو المرضعات.

الأشخاص ذوي البشرة الداكنة، وذلك لأن الميلانين يعمل كواقي ضد أشعة الشمس، لذلك فإن السود هم في خطر أكبر لنقص الفيتامين بسبب لون بشرتهم ومستويات الميلانين. سوء التغذية، فالجلد القاتم و قلة التعرض إلى أشعة الشمس لا تسبب نقص فيتامين د إلا إذا كان النظام الغذائي ينقصه كميات عالية من اللحوم والأسماك والبيض والحبوب. التقدم في العمر، بسبب ضعف قدرة الجلد والكبد والكليتين على تحويل فيتامين د إلى شكله النشط، بالإضافة إلى قلة خروج كبار السن وتعرضهم لأشعة الشمس، وقلة تناولهم للحليب المدعم بفيتامين د والذي يعتبر المصدر الغذائي الرئيسي له.

سوء الامتصاص، لعدم القدرة على امتصاص فيتامين د بشكل جيد بسبب مشاكل في الجهاز الهضمي، مثل مرض كرون والتليف الكيسي ومتلازمة الأمعاء القصيرة.

السمنة، ففيتامين د يختزن في النسيج الدهني، وكلما زاد حجم النسيج الدهني سحب فيتامين د من الدم. أمراض الكبد قد تؤدي إلى انخفاض في مستوى 25 هيدروكسي فيتامين D في الدم، والفشل الكلوي يؤدي لاضطرابات في إنتاج 1-25 ثنائي هيدروكسي فيتامين D.

ترتفع نسب الإصابة بنقص فيتامين د في بعض الحالات الصحية، مثل أمراض القلب ومرض الانسداد الرئوي المزمن.

وعادة ما يتم تشخيص نقص فيتامين د من قبل الطبيب اعتماداً على الأعراض السريرية والتحليل المخبرية، ليقوم بتحديد الطريقة المناسبة للعلاج بعد ذلك.

الأشخاص الذين لديهم كمية كافية من فيتامين د يقل لديهم خطر الإصابة بضغط الدم المرتفع المزمن. 7 - فرط التعرق: قد يشير الإفراط في إفراز الجسم للعرق إلى نقص فيتامين د.

8 - انخفاض كفاءة الجهاز المناعي: يرتبط نقص فيتامين د بزيادة العدوى في الجسم، خاصة عدوى التهابات الجهاز التنفسي، كما يرتبط بحدوث بعض أمراض المناعة الذاتية، مثل مرض السكري من النوع الأول، والتصلب اللويحي، وأمراض الأمعاء الالتهابية، وأمراض الروماتيزم الناتجة عن اختلال المناعة الذاتية.

9 - زيادة الإصابة بالربو: لنقص فيتامين د ارتباط مع حالات الربو الشديد في الأطفال.

10 - الانفعال والاكتئاب: وجد أن الأشخاص الذين تتخفص لديهم مستويات فيتامين د هم أكثر عرضة للانفعال الزائد والشعور بالكآبة، وعندما يتم إمداد أجسامهم بالكمية المطلوبة منه يلاحظ تلاشي هذه الأعراض خلال شهر أو شهرين على الأكثر.

11 - زيادة خطر الإصابة بالأمراض الجلدية، مثل البهاق والصدفية.

12 - أثبتت بعض الدراسات الحديثة العلاقة بين انخفاض فيتامين د وتقدم السرطان، مثل سرطان الثدي والقولون والمبيض والبروستات.

ما هي أسباب نقص فيتامين د؟

عدم التعرض لأشعة الشمس بشكل كاف لأي سبب كان، كالبقاء في البيت أو مكان العمل المغلق معظم الوقت، أو ارتداء الملابس التي تغطي جزءاً كبيراً من الجلد، أو كثرة استخدام واقي الشمس.

التشوهات فيها.

أما البالغون فيصابون بتخلخل العظام، حيث يحدث لديهم نقصاً عاماً في كتلة العظام وتكوناً لأشباه الكسور، خاصة في عظم العمود الفقري وعظم الفخذ والعضد، وتنخفض كثافة العظام لدرجة تسبب تقوس القدمين وانحناء الظهر، كما أنه يسبب ضعفاً في العضلات، ويرفع من خطر الإصابة بالكسور، وخاصة في الرسغ والحوض.

وعند كبار السن تحدث هشاشة العظام، ويعتبر مرض هشاشة العظام أكثر مرض شائع في النساء بعد سن اليأس، وهو مرض متعدد العوامل تحصل فيه خسارة في كتلة العظام، ويسبب عدم الحصول على كميات كافية من فيتامين د خسارة للكالسيوم من العظام، مما يرفع من خطر الإصابة بالكسور.

2 - الألام الهيكلية الزمنة ووهن العضلات: ويعتبر هذا العرض من أهم علامات نقص فيتامين د في الجسم.

3 - تساقط الشعر: يعمل هذا الفيتامين على تقوية نمو بصيلات الشعر بشكل طبيعي، ما يمنع تساقطه، لذلك يرتبط نقص هذا الفيتامين بتساقط الشعر.

4 - تراكم الدهون والسمنة: وجدت العديد من الدراسات أن نقص فيتامين د قد يرفع من فرصة تراكم الدهون في الجسم والإصابة بالسمنة.

5 - الشعور بالنعاس: هناك علاقة وطيدة بين الشعور بالنعاس أثناء النهار وانخفاض مستويات فيتامين د في الجسم، ويميل الأشخاص الذين يقل لديهم فيتامين د للنوم بشكل مفرط. 6 - ارتفاع ضغط الدم: وجد أن

ما هو فيتامين د وما وظيفته في الجسم؟

إلى أن فيتامين د3 قد يكون أكثر فعالية من فيتامين د2 في تعزيز مخزون فيتامين د الطبيعي.

ويجب أن يمر الفيتامين د بتغييرات في الكبد والكلية قبل أن يكون جاهزاً وظيفياً، ففي الكبد يمر الفيتامين د بعملية هيدروكسلة ينتج عنها 25 هيدروكسي الفيتامين د وتتحول الغالبية العظمى من فيتامين د إلى هذا المنتج، وتحديد هذه المادة في الدم يعكس حالة فيتامين د في الجسم، وتتم في الكلية عملية هيدروكسلة إضافية للحصول على 1-25 ثنائي هيدروكسي الفيتامين د، وهذا المنتج هو المشتقة الهرمونية الفعالة لفيتامين د.

ويقوم فيتامين د بعدة وظائف ضرورية في الجسم مثل: تعزيز امتصاص الكالسيوم، المحافظة على المستويات الطبيعية للكالسيوم والفوسفات، تعزيز نمو العظام والخلايا، التقليل من شدة الالتهاب.

فيتامين د (كالسيفرول) في الواقع هرمون من عائلة هرمونات الإستيروئيد، يخضع إنتاجه في الجسم لرقابة صارمة، وآلية إنتاجه مماثلة لتلك التي تخص الهرمونات الأخرى، وعلى الرغم من أنه يسمى فيتامين، إلا أنه ليس بالفيتامين الغذائي الأساسي بالمعنى الدقيق، حيث أنه يمكن تصنيعه بكميات كافية من أشعة الشمس عند جميع الثدييات.

وتوجد أشكال متعددة من فيتامين د، وأهم شكلين هما: فيتامين د2 (إركوكالسيفرول) وفيتامين د3 (كوليالكالسيفرول)، ويمكن تكوين فيتامين د3 عن طريق تعرض الجلد للأشعة فوق البنفسجية، ويتم إنتاج فيتامين د2 في بعض الكائنات الحية مثل العوالق النباتية واللافقاريات والخمائر والفطريات الراقية مثل المشروم، وذلك استجابة للأشعة فوق البنفسجية أيضاً، وقد توصلت الدراسات



كتاب

كائن

لا تحتل خفته

ل ميلان كونديرا

تدور أحداث رواية "كائن لا تحتل خفته" للروائي ميلان كونديرا، خلال الحرب العالمية الثانية إبان اجتياح روسيا لدولة التشيك، وفرضها للنظام الشيوعي في البلاد.

لكنها تتناول الأحداث بإطار فلسفي بحث أغلب الأحيان، إذ يؤسس كونديرا روايته على فكرة الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، حول العود الأدبي للزمن، وتكرار الأحداث إلى ما لا نهاية.

وتقول الفكرة إن الأحداث تفقد قيمتها في حال كانت مكررة إلى الأبد، وإن تهايتها الناشئة عن التكرار تجعل منها ثقيلة على حياة البشر، ولذلك فإن قيمة الأشياء التي نعيشها تنبع من كونها لن تتكرر مرة ثانية.

لكن لا يلبث كونديرا أن يعبت بهذه الفرضية حين يقرنها بالوزن والخفة والثقل، فيفترض أن كل شيء مغفور في الحياة، بشكل مسبق قبل حدوثه، كونه لن يحدث سوى مرة واحدة فقط، وينتهي.

بناءً على هذا الدمج المربك، المبني على فكرة مربكة في الأساس، يقدم لنا كونديرا ثلاث شخصيات رئيسية لعمله، هم توماس وزوجته تيريزا وصديقه سايبنا.

وبخلاف السائد في الفكر الإنساني تدور الرواية حول فضائل الثقل الناجم عن الاستقرار، وسلبات الخفة التي يسعى إليها الإنسان للحفاظ على محيط لا تربطه به أواصر عاطفية، قد تؤثر على حركته، وغالباً ما تكون بسبب الحرب وعدم القدرة على السيطرة على مجريات الأمور.

يدخل قارئ هذه الرواية إلى عوالم جديدة من السرد الروائي المبتكر، والمشبع بذات الوقت بأساليب المناقشة الفلسفية، وفي حين تعمل يد كونديرا على هدم عالم ألفناه، يسعى نصه مباشرةً لبناء عالم مواز متكامل يخطف جمهوره من صفحة إلى أخرى.



هذه المادة التعليمية جزء من سلسلة إرشادية للمهتمين بمعرفة أساسيات صناعة التقارير المصورة



الدقة ونسب العرض إلى الارتفاع
يستخدم يوتيوب نسب عرض إلى ارتفاع مختلفة لعرض الفيديوهات بحسب المنصة المستخدمة، فيستخدم على أجهزة الكمبيوتر المكتبية مشغلاً بنسبة عرض إلى ارتفاع تبلغ 16:9، ويضيف تلقائياً أشرطة سوداء إلى الفيديوهات لعرضها بشكل صحيح من دون اقتصاصها أو تمددها. للملاءمة حجم المشغل بشكل مثالي، يجب تشفير المحتوى بدرجات الدقة التالية:

3840 x 2160
2560 x 1440
1080 x 1920
1280 x 720
854 x 480
640 x 360
426 x 240

عند تحميل ملف لا تبلغ نسبة عرضه إلى ارتفاعه 16:9، سيتم عرضه مع إضافة شريطين عموديين باللون الأسود عند طرفي الفيديو أو ضمن شاشة عريضة أفقياً (شريطان باللون الأسود في الأعلى والأسفل).

تنسيق الملف

يوصي يوتيوب باستخدام تنسيق MPEG-4 وبترميز H.264 بشدة، لأنه الأكثر توافقاً مع مشغلها الذي أطلقته بدايات 2015، والذي يعتمد لغة HTML5 لقراءة ملفات الفيديو، وقد تكلمنا بالتفصيل في مادة سابقة من هذه السلسلة التعليمية عن كيفية تصدير الفيديو بهذه الصيغة.

أضف العنوان والوصف وحدد إعدادات الخصوصية. انقر على نشر، إذا أردت أن يكون الفيديو عاماً، أو تم للفيديوهات غير المدرجة ومشاركة للفيديوهات الخاصة.

جدولة وقت نشر الفيديو

يمكنك استخدام ميزة النشر المجدول لتحديد وقت نشر، يمكنك تعيين خيارات التاريخ والوقت والمنطقة الزمنية التي تريدها وسيبقى الفيديو خاصاً إلى حين بلوغ الوقت المجدول.

قد يختلف تاريخ النشر الظاهر على صفحة المشاهدة عن التاريخ الذي يظهر في مدير الفيديو في الحالات التالية:

- عند تحميل فيديو عام بتوقيت يسبق توقيت المحيط الهادئ.
- عند جدولة فيديو خاص لتعيينه إلى عام في وقت محدد بتوقيت يسبق توقيت المحيط الهادئ.
- جدولة فيديو لنشره لاحقاً.
- لجدولة وقت نشر الفيديو، يجب أولاً تحديد الفيديو كـ "مجدول" أو "خاص" على صفحة التحميل.

عنب بلدي - تميم عبيد

سجل الدخول إلى يوتيوب وانقر على تحميل في أعلى الصفحة، اختر الفيديو الذي تريد تحميله من الكمبيوتر. أثناء تحميل الفيديو، يمكنك تعديل معلومات الفيديو الأساسية وإعداداته المتقدمة.

انقر على "نشر" لإنهاء عملية تحميل فيديو "عام" إلى يوتيوب. إذا حددت إعداد خصوصية الفيديو كخاص أو غير مدرج، فانقر على "تم" لإنهاء التحميل أو على "مشاركة" لمشاركة الفيديو بشكل خاص.

استيراد مقاطع فيديو من صور

غوغل
يمكنك استيراد مقاطع الفيديو التي خزنتها في موقع صور غوغل. في أعلى يسار صفحة التحميل انقر على استيراد، واختر مقطع فيديو واحداً أو أكثر من حساب صور غوغل. انقر على تحديد وسيتم تحميل الفيديو أو الفيديوهات إلى قناتك على يوتيوب.



سرينها

فالكيري.. آخر محاولات الانقلاب على النازية

تاريخياً، فهتلر لم يمت في جميع محاولات الاغتيال الـ 15 التي تعرض لها، وكانت آخرها "فالكيري".

الفيلم يلقي الضوء على الضباط الألمان الذين تمسوا لوصول هتلر للحكم، لكنهم لم يتوقعوا أن تكون الأفكار التي نادى بها صادمة لهم على أرض الواقع كما حصل، وهو من الأفلام القليلة التي تعرض مشكلة هتلر مع الألمان أنفسهم، وليس مع يهود أوروبا.

على الحكم. يتولى ستوفنبيرغ مهمة الوصول إلى غرفة سيعقد فيها هتلر اجتماعه، ويترك له تحت الطاولة حقيبة مفخخة، ويتأكد من انفجارها أمام هتلر بنفسه، ليبدأ جيش الاحتياط حينها بالتحرك للسيطرة على العاصمة الألمانية برلين، في 20 تموز 1944.

بالرغم من الإعداد للخطة على أكمل وجه، إلا أنها لم تكمل بالنجاح التام كما هو معلوم

تُعرف باسم عملية "فالكيري"، التي تقضي باستلامه لكل مفاصل القرار في ألمانيا في حال تعرض هتلر للخطر، ومن هذه القصة الحقيقية يأخذ فيلم "فالكيري" (Valkyrie) اسمه.

يُحكم الضابط الشاب الذي جسده شخصيته "توم كروز"، خطته مع مجموعة من الضباط الناقمين على النظام النازي، لاستخدام خطة "فالكيري" في عملية انقلاب

خلال الحرب العالمية الثانية، أصيب جندي ألماني نازي اسمه كلاوز فون ستوفنبيرغ، في صحراء تونس بشظايا قنبلة أدت إلى بتر يده اليمنى، وثلاث أصابع من يده الأخرى، وفقدان عينه اليسرى. من هنا يصل الحقد على هتلر لدى هذا العسكري إلى أقصى حد. عاد ستوفنبيرغ إلى برلين، وترفع بالرتب العسكرية حتى وصل إلى قيادة جيش الاحتياط، وكان لهذا الجيش مهمة رئيسية

تركيا تدرس بناء ملاعب رياضية في الشمال السوري

عنب بلدي - خاص

تدرس وزارة الرياضة التركية مخرجات لقاءات ونقاشات، جرت بين ممثلين عن المديرية التابعة لها في ولاية "هاتاي" ومدينة غازي عنتاب، وأعضاء من "الهيئة السورية للرياضة والشباب"، بخصوص بناء منشآت رياضية في الداخل السوري. وزار وفد الهيئة الرياضية، ممثلاً برئيسها محمد ظلال المعلم، وآخرين من المكاتب التابعة لها، مديرية الرياضة في مدينة غازي عنتاب الخميس 21 كانون الأول، بعد لقاء جمعهم بمدير الرياضة والشباب في "هاتاي"، محمد جميل سوز، بحضور محمود قوظان مدير الملف الرياضي السوري في الولاية.

اللقاء انجاء بعد ثالث مع المسؤول عن مديريات الرياضة التركية، إيمري توب أوغلو، وتمحورت الاجتماعات حول آلية العمل والتعاون الرياضي في تركيا وسوريا. رئيس "الهيئة السورية للرياضة"، ظلال المعلم، قال لعنب بلدي إن الاجتماعات تمثلت بالحديث عن دعم القطاع الرياضي، موضحاً أن أعضاء من الهيئة الرياضية سيوزون جرابلس في 30 كانون الأول الجاري، مع وفد رياضي تركي، لحضور فعالية رياضية والحديث بخصوص بناء ملاعب داخل سوريا.

المعلم تحدث عن "شبه توافق" على بناء خمسة ملاعب صغيرة وثلاثة كبيرة وصالتين في إدلب وريفها، مشيراً إلى أن الهيئة الرياضية عرضت العمل في باقي المناطق، ولكنهم أصرروا أن تكون في إدلب مع دعمها بكافة المستلزمات".

وناقشت الاجتماعات تسهيل حركة الكوادر المنتهية لـ "الهيئة السورية للرياضة"، للدخول والخروج من وإلى تركيا، إضافة إلى تنظيم دورات تدريبية للحكام السوريين في تركيا.

الاجتماعات جاءت بحسب المعلم، من ضمن أخرى لتركيا مع الهيئات العاملة مع الحكومة المؤقتة، ومن بينها الرياضة والصحة وغيرها من القطاعات، مؤكداً أن "المخرجات رفعت لأنقرة التي ستنبت في الأمر وتحدد التفاصيل والتوقيت".

وفرضت "هيئة تحرير الشام" سيطرتها على المنشآت مطلع أيلول الجاري، بعد تشكيلها مكتباً للرياضة، ثم استبداله بما أسمته "المديرية العامة للرياضة والشباب"، في 16 أيلول، إلا أن الهيئة الرياضية رفضت وصايتها.

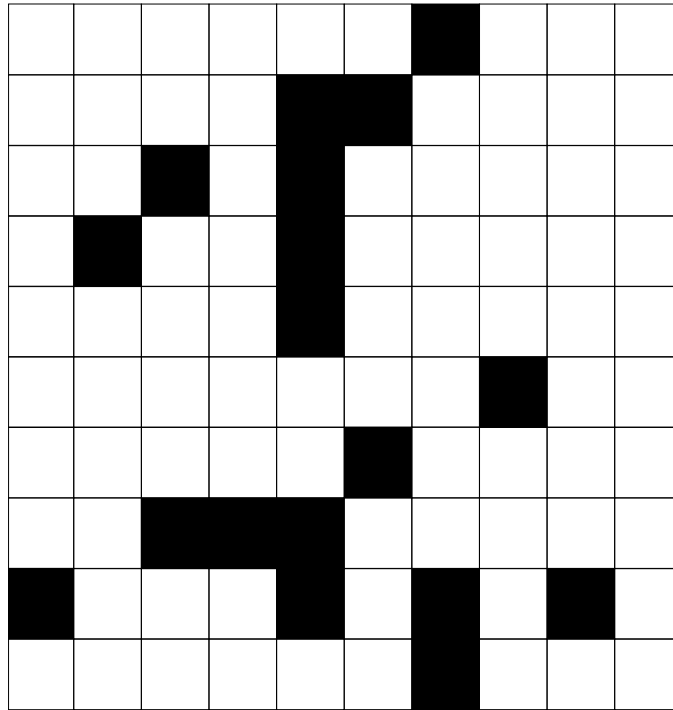
وحول العمل في ظل سيطرة "تحرير الشام"، أوضح المعلم "ما زلنا نعمل في كثير من المناطق، كما أن لجنة إدلب التنفيذية تعمل حتى اليوم"، لافتاً إلى أن بناء الملاعب يكون بعد اختيار المكان بالتوافق "ولا فترة زمنية معلومة لدينا للبت في المسألة".

وتعمل "الهيئة السورية للرياضة في خان شيخون وقرى وبلدات جبل الزاوية كاملة ودركوش، إضافة إلى مناطق أخرى وصولاً إلى كتيان، ومدينة الأتارب في ريف حلب الغربي.

تأسست "الهيئة السورية للرياضة" في آذار من عام 2014، كمنظمة مستقلة تحت اسم "الهيئة العامة للرياضة والشباب"، وحوكمت عملها من خلال تبعيةها للحكومة السورية المؤقتة، مطلع أيار الماضي.

وتضم 12 اتحاداً رياضياً، وخمس لجان تنفيذية في محافظات درعا وريف دمشق وحلب وإدلب وحماة، بعد تهجير أعضاء لجنة حي الوعر في حمص، إضافة إلى أكثر من 140 نادياً داخل وخارج سوريا.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

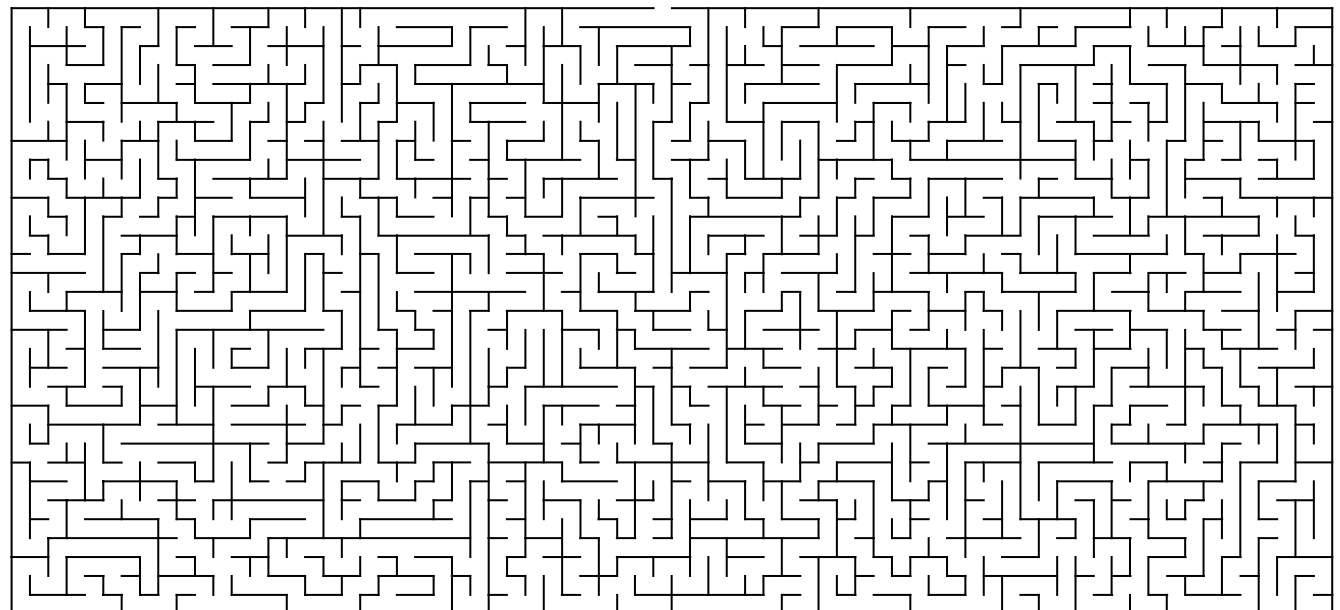
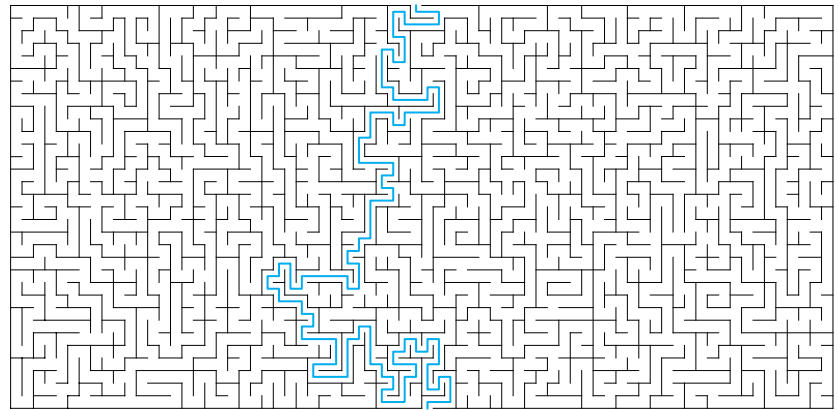
	1			7	5	2	
4		2	1				9
	5			3			
1		5	2				7
			4				
8				5	3		6
			3			8	
6				9	7		2
	4	1	7			6	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ط	ف	ا	ر	م	ح	م	ر	م	
م	ا	ن	ي	و	ن	ا	ي	ت	د
ا	ل	ي	م	س					
ا	و	م	ي	ن	ا	و	ا	ل	
ا	ق								
ا	ب	و	ت	ر	ر	ي	ك	ة	ح
ل	ل	ف	ا	ا					
ق	ا	ي	ر	ت	ن	و	ر	ر	
د									

2	8	9	1	6	3	5	7	4
4	6	5	9	2	7	8	3	1
3	1	7	5	8	4	9	2	6
8	3	4	6	5	1	2	9	7
9	7	6	8	3	2	4	1	5
1	5	2	4	7	9	3	6	8
7	9	8	3	1	5	6	4	2
5	2	3	7	4	6	1	8	9
6	4	1	2	9	8	7	5	3

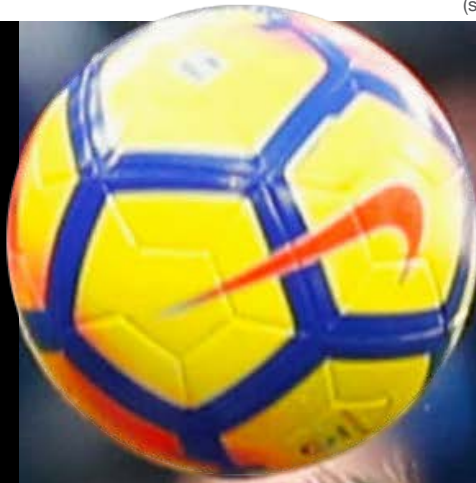


للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

مهاجم برشلونة الإسباني ليونيل ميسي - 23 كانون الأول 2017 (sport)



تكتيك الكلاسيكو.. "الودش" غلب "الجلطة"

الموسم، إذ خسر ثلاث مباريات في الدوري أمام ريال بيتيس وجيرونا وبرشلونة، في حين تعادل أربع مرات أمام فالنسيا وليفانتي وأتلتيكو مدريد وأتلتيك بلباو.

كما حل في المركز الثاني في دوري المجموعات بدوري أبطال أوروبا خلف توتنهام الإنكليزي، الذي خسر أمامه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، والتي كانت الخسارة الأولى منذ خمس سنوات في دوري المجموعات، لبطل أوروبا لموسمين متتاليين.

وبوجود لاعبين كبار وكتيبة احتياطية بقيمة الأساسية، يحمل مسؤولية تلك الانتكاسات المدرب زين الدين زيدان، بحسب محللين رياضيين، بسبب الاستقرار بنفس الأسلوب الذي لعب به خلال الموسم الماضي المميز للريال، ما سمح للمنافسين بفهم الطريقة جيداً.

كما أن إصرار زيدان على إشراك المهاجم كريم بن زيمبا، رغم تدني مستواه وصيامه عن الشباك، كان له محل من انتقادات الجماهير، حتى إن معلق المباراة عصام الشوالي وصفه بـ"راعي الجلطة لعشاق الملكي".

زيدان قال عقب مباراة البارسا إنها "هزيمة صعبة للغاية لكننا لن نغير أي شيء، لا تفكروا فيما حدث، اذهبوا للاستمتاع مع عائلتكم بالإجازات وعودوا إلينا، المنافسة لم تنته بعد".

ويرى محللون أن انتكاسات الملكي ربما تدفع الإدارة إلى إبرام صفقات ضخمة في الانتقالات الشتوية المقبلة، مع لاعبين بارزين في محاولة لإنقاذ الفريق، خاصة وأن الملكي سيواجه في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا باريس سان جيرمان الفرنسي المدجج بالنجوم وعلى رأسهم نيمار دا سيلفا ومبابي، في مباراة لا تقبل القسمة على اثنين. فهل يستطيع الريال تجاوز انتكاساته ويعود من بعيد؟

لحقت انتكاسة جديدة نادي ريال مدريد الإسباني بعد خسارته على يد غريمه التقليدي برشلونة بثلاثية نظيفة في ملعبه "البرنابيو" وبين جمهوره، ضمن منافسات الجولة السابعة عشرة من الدوري الإسباني، لتعمق هذه الخسارة من جراحه.

خسارة الريال بثلاثية أفقدته إلى حد بعيد الأمل في المنافسة بالدوري بعد أن أصبح الفارق بينه وبين البارسا المنتصر 14 نقطة، إذ يحتل المركز الرابع برصيد 31 نقطة في حين يتربع برشلونة عرش الصدارة بـ45 نقطة.

برشلونة أثبت نجاعته هذا الموسم، بقيادة مدربه فالفيدي، الذي حافظ على رتم خال من الخسارات، رغم غياب العديد من النجوم، أبرزهم قلب الدفاع أومتيتي للإصابة، والتعثّر في سوق الانتقالات الصيفية السابقة حين لم ينجح النادي بإبرام صفقات كبيرة، سوى مع عثمان ديمبلي الذي أصيب في مبارياته الأولى ولم يقدم شيئاً للنادي حتى اللحظة.

لكن فالفيدي فرض إيقاعه في المباراة، بتكتيك عال، نجح فيه بامتصاص هجوم الملكي في الشوط الأول، وأجبره على اللعب في منتصف الميدان. وغزا منطقته في الشوط الثاني ليدك الشباك المدريدية بثلاثة أهداف، عن طريق سواريز وميسي ثم فيدال.

ويظهر تفوق فالفيدي التكتيكي باستثماره للاعب البرازيلي باولينهو، الذي أطلق عليه لقب "الوحش"، فرغم الانتقادات التي طالت النادي عقب إبرام الصفقة معه قادماً من الدوري الصيني، كان مصدر قلق وتهديد حقيقي لرمي الريال.

كما أنه سجل ستة أهداف لصالح النادي حتى الآن رغم أنه لا يلعب أساسياً طيلة الوقت.

في المقابل، فإن انتكاسات متوالية لحقت بالملكي منذ بداية

موندريال بيديا

الكنغر الأسترالي يحاول القفز بين الكبار في كأس العالم

حين أعلن الاتحاد الآسيوي منح العضوية بشرط موافقة الاتحاد الأوقيانوسي و"فيفا" على ذلك، وهذا ما حصل بعد ذلك بأسابيع قليلة، ليضع اسمه بين الكبار دائماً في كأس آسيا، إذ لم يغب عن أمم آسيا منذ انضمامه فقد تأهل في نسختي 2007 و2011، قبل أن يحصد اللقب في 2015 على حساب كوريا الجنوبية.

أبرز اللاعبين

ويضم المنتخب الأسترالي كوكبة من النجوم الذين يلعبون في الدوريات الأوروبية والإنكليزي تحديداً، ومنهم المهاجم تيم كاهيل الذي لعب في صفوف إيفرتون سابقاً في حين يلعب حالياً مع ميلبورن سيتي، ويمتلك قدرة هائلة على تسجيل الأهداف بالرأس على الرغم من تواضع قامته، في حين لعب ميلي جدينك في صفوف كريستال بالاس الإنكليزي سابقاً ويلعب حالياً مع مكابي حيفا الإسرائيلي، ويعرف بأنه صاحب تسديدات بعيدة المدى، ولقب من قبل أحد المدربين بـ"القاتل الصامت".

ضمن مجموعة الموت إلى جانب إسبانيا وهولندا وتشيلي ليخرج من الدور الأول بثلاث هزائم. الكنغر يبحث في روسيا عن إنجاز جديد والقفز إلى الدور 16 عن طريق الديوك الفرنسيين بعدما وقع معهم في نفس المجموعة في قرعة كأس العالم إلى جانب البيرو والبنمارك، في مجموعة لن تكون سهلة للأستراليين، خاصة وأنهم دون مدرب حالياً بعدما قدم أنجي بوستيكوغلو استقالته الشهر الماضي، في حين أعلن الاتحاد الأسترالي أن المدرب الجديد سيعلن عنه منتصف شباط المقبل، أي قبل انطلاق النهائيات بأربعة أشهر فقط.

تأسيس الاتحاد الأسترالي

تأسس الاتحاد الأسترالي لكرة القدم في العام 1961، وانضم إلى "فيفا" في 1963، وتقدم بطلب رسمي للانضمام إلى اتحاد القارة الأقرب إليه (آسيا)، لكن دون موافقة، ما دفعه إلى تشكيل اتحاد قارة أوقيانوسيا عام 1966، والذي ضم 12 منتخباً. أستراليا حاولت مرتين الانضمام إلى الاتحاد الآسيوي دون جدوى قبل الموافقة في آذار 2005،

منتخب هندوراس وفرض عليه التعادل في مباراة الذهاب قبل أن يحقق الفوز على أرضه وبين جمهوره بثلاثة أهداف لهدف واحد، معلناً التأهل إلى النهائيات.

قرعة كأس العالم

مشوار كأس العالم بدأ مع الأستراليين لأول مرة في 1974، حين أقيمت البطولة في ألمانيا الغربية، وخرج المنتخب من الدور الأول دون تسجيل أي هدف، في حين كان الإنجاز في نسخة 2006 التي أقيمت في ألمانيا عندما تأهل إلى دور 16 بعد احتلاله المركز الثاني بعد البرازيل، قبل أن يخسر أمام إيطاليا في دور 16 بركلة جزاء في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع.

وفي نسخة 2010 في جنوب إفريقيا لم يحالف الكنغر الحظ عندما خرج من الدور الأول بالرغم من حصده أربع نقاط من فوز وتعادل وخسارة، إلا أن فارق الأهداف صب بمصلحة منتخب غانا الذي رافق ألمانيا إلى الدور الـ16. في حين وقع بموندريال 2014 في البرازيل

تأهل المنتخب الأسترالي لكرة القدم، الملقب بالكنغر، إلى نهائيات كأس العالم التي ستقام في روسيا الصيف المقبل بين 14 حزيران و15 تموز، للمرة الخامسة في تاريخه في محاولة للقفز بين الكبار وتحقيق إنجاز تاريخي.

الكنغر تأهل إلى النهائيات بعد مسيرة طويلة امتدت لعامين، بدأها في التصفيات الآسيوية المؤهلة في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات السعودية واليابان والإمارات والعراق وتايلاند، ليحقق المركز الثالث بعد حصده 19 نقطة من خمسة انتصارات وأربعة تعادلات وخسارة واحدة أمام اليابان.

المركز الثالث أهله إلى الملحق الآسيوي ليلعب فيه أمام المنتخب السوري صاحب المركز الثالث في المجموعة الأولى، ليفرض عليه التعادل في مباراة الإياب في ماليزيا (الأرض البديلة للمنتخب السوري) قبل أن يفوز عليه بهدفين مقابل هدف بالوقت الإضافي في مباراة الإياب لينهي حلم السوريين بالتأهل، ويتأهل إلى ملحق الكونكاكاف-آسيا، الذي واجه فيه



تعا تفرج خطيب بدلة

أنا مع دكومة الإنقاذ والأرامل

لو أن حكومة الإنقاذ الإبلدية التابعة لـ "فتح الشام" كانت تبحث عن شرعية انتخابية، و"دقرت" معها الشغلة على صوت واحد، لكنت أجريت تعديلاً بسيطاً على قول الشاعر طرفة بن العبد: "إذا القوم قالوا...". وجعلته مكسور الوزن على النحو الآتي:

إذا الإنقاذ قالت مَنْ بَصُوتْ خَلْتُ أَنَّنِي،
عُنَيْتْ، فلم أكسل ولم أتَبَدَّ
وهرعتُ إلى أقرب صندوق انتخابي أممي في
دول التشرد و"نَزَزْتُ" لهم فاكساً يتضمن
صوتي الانتخابي معطراً، مع رسالة شكر
وامتنان وتأييد... ولولا أن إطلاق النار
(القوييس) ممنوع في البلاد الاستعمارية
لسحبت لهم مشطين من الفرْد السنتندر
الذي قال بحقه المطرب: فَرَدَكَ استندر يا
أبو قدور، يضرب ضرب روشي.

السبب في نوبة الحماس المفاجئة هذه،
بصراحة، هو القرار الشجاع الذي اتخذته
حكومة الإنقاذ مؤخراً، وينص على إلزام
النساء الأرامل اللواتي يعشن في المناطق
"المحررة" بالسكن مع "مُحَرَّم شرعي" أو
بجوار المحرم، وقد جاء في البيان المصاحب
لهذا القرار أن غاية القرار هو "الحفاظ
على سمعة الأخت الأرملة، وأن يكون المُحَرَّم
عونا لها، وراذعاً لكل طامع" (المصدر:
عنب بلدي).

برأيي المتواضع، إن هذا القرار لن يكون
"وحداً" منقذاً للدولة التي نطمح لبنائها
في المستقبل بعد أن نتخلص، بعون الله،
من نظام الأسد الذي ثرنا في الـ 2011
لكي نسقطه، وإنما هو خطوة في الاتجاه
الصحيح، وأما الخطوات الأخرى فاسمحوا
لي أن أُرشدكم إليها، راجياً إياكم أن تُصدروا
بمضمونها قراراً وتعميماً، وهي ألا يكون
وجود المحرم في البيت شكلاً، بل فعلاً،
فيمنعها من مغادرة المنزل إذا لم يكن ثمة
حالات بالغة الضرورة، ويصمم لها الملابس
التي يجب عليها أن ترتديها فيما لو اضطرت
للخروج لا سمح الله، فتكون سوداء كامداً
لونها، تُعطي الوجه كاملاً، وبضمنه فتحتا
العينين وفتحة المنخار، ويتدلى ثوبها حتى
يصل الأرض، فلا تترك الأرملة، حينما
تمشي ويسحبها أحد محارمها الصغار،
"وسخاية" كبيرة أو صغيرة إلا وتُسحطها
بثوبها، وأن يتفرغ المحرم، في النهار وأثناء
الليل، لحمايتها من أعمال الشيطان، فيبعد
مَنْ يتناول يدها الورق والأقلام واللابتوبات
والتابلوهات، فقد يخطر لها أن تخط
مكتوباً غرامياً لبعض الفجار والفساق،
وأن يمنع تداول أصوات الطبول والزمور
والمعازف الترتيبية بوجودها، ويحظر اقتناء
أي نوع من الكومبيوترات وأجهزة التلفزة
التي تأتي بالفسوق خالصاً، وإصلاً إلى
البيت، مع الإغفاء من خدمة التوصيل.
وأنا، لعلمك يا سيدي الكريم، لا أشلف
كلامي شلفاً، وإنما أتحدث عن معرفة
ودراية، فالشعبان الألماني والياباني كيف
نهضا وبلغا تلك الذرى الحضارية السامقة
بعد الحرب العالمية الثانية؟ بكل بساطة
هم نهضوا وتطوروا لأنهم استطاعوا
الحفاظ على سمعة الأرامل، وجعلوا
محارمهم يعيشون عاطلين عن العمل، لا
كارٍ لهم ولا شغل سوى مراقبتهم، ومنعهم
من التنفس، وحينما كان أي رجل ياباني
أو لئاني يستشهد سرعان ما يأتي أحد
المجاهدين ويتزوجها، فيستر عليها، ويبقى
المجتمع صاعداً في سلم التطور كما لو أنه
صاروخٌ مُجَنِّح!

العالم يتضامن مع كريم

القيسا، عقب نزوحه منها عام 2013،
بعد وصول المعارك إلى محيطها.
وقال والد كريم في لقاءات مع وسائل
إعلام محلية إن زوجته توفيت قبل نحو
شهر، حين كان كريم في شهره الأول.
ويعيش نحو 350 ألف مدني في الغوطة
الشرقية، ظروفًا إنسانية صعبة، في
ظل استهداف مستمر من قبل الطيران
الحربي وقذائف المدفعية، التي تصد
أرواح المدنيين بشكل شبه يومي.
وأصيب كريم مع زوجة عمه ووالدته
في ساحة سوق حمورية، إثر سقوط
قذيفة مدفعية في مكان قريب منهم،
وفق ناشطين من الغوطة.
وتشابه الحملة تلك التي أطلقت تضامناً
مع الطفلة اليمنية بثينة، الناجية الوحيدة
من أسرتها إثر غارة على منزلهم
بصنعاء، في آب الماضي، والتي حظيت
بتعاطف عالمي كبير، ووصلت قبل أشهر
إلى العاصمة السعودية لتلقي العلاج
والرعاية الطبية.

أطلق ناشطون سوريون حملة تضامنية
مع طفل فقد عينه في الغوطة الشرقية.
وانتشر خلال الأسبوع الماضي، وسم
مع كريم، الطفل الذي فقد عينه
اليسرى وتحطمت جمجمته وفقد والدته،
إثر قصف استهدف منزل العائلة في بلدة
حمورية بالغوطة الشرقية.
مئات الناشطين أسهموا في الحملة،
ونشروا صوراً وضعوا فيها أيديهم على
أعينهم، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
وانتقلت الحملة إلى العالمية مع تضامن
نجم نادي بايرين ميونيخ الألماني والمنتخب
الفرنسي، فرانك ريبيري، ثم بعدة حملات
في دول من العالم أبرزها تركيا.
وأجرت وكالة "الأناضول" في وقت سابق،
تقريراً عن الطفل كريم عبد الرحمن،
الذي يبلغ من العمر شهرين، ويعيش
اليوم في بلدة بيت سوي مع والده
وإخته، الذين نزحوا عقب القصف.
وفقد رب الأسرة أرضه الزراعية، في بلدة



شخصيات "سمس" لتعليم أطفال اللاجئين

بالإضافة إلى مراكز لتنمية الطفل، تعمل على
تقديم النصائح والإرشادات للآباء.
كما تركز على معالجة "الضغط السام"
الذي يعاني منه أطفال اللاجئين، والناجم
عن عدم توفر الرعاية الصحية والعقلية
اللازمة للجيل القادم، وانعدام الأمان
والدعم من الكبار.
وقال رئيس "ورشة عمل سمس"، جيفري
دون، إن أزمة اللاجئين السوريين هي "القضية
الإنسانية الرئيسية في عصرنا"، واعتبر أن هذا
البرنامج التعليمي "قد يكون أهم مبادرة على
الإطلاق".
ويقدر عدد اللاجئين السوريين بما يزيد عن
خمسة ملايين لاجئ سوري، 40% منهم من
الأطفال، وفق إحصائيات منظمة الأمم المتحدة
للطفولة (يونيسيف).

أعلنت لجنة الإنقاذ الدولية وورشة عمل
"سمس" عن حصولها على دعم مادي لتعليم
أطفال اللاجئين السوريين باستخدام شخصيات
"سمس" الكرتونية.
وتُقدر قيمة المنحة، التي حصلت عليها اللجنة
من مؤسسة "جون دي وكاترين تي ماك آرثر"
الأمريكية، بـ 100 مليون دولار، وفق ما ذكرت
هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، الخميس 21
كانون الأول.
ومن المقرر تقديم هذه البرامج التعليمية للأطفال
السوريين داخل سوريا وفي بلدان اللجوء،
وخاصة في لبنان والأردن والعراق وتركيا.
وتعتبر هذه المنحة إحدى أكبر التبرعات الخيرية
الفردية لمشروع تعليمي، وسوف تتضمن السنوات
الأولى من البرنامج معالجة الصدمة النفسية لدى
الأطفال السوريين الناجمة عن الصراع في سوريا،



برنامج تعليمي للأطفال السوريين باستخدام شخصيات "سمس" (BBC)